

الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٣هـ - ٣٥هـ / ٦٤٤م - ٦٥٦م)

- قال رسول الله ﷺ: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»^(١).
- وكما قال ﷺ: «إن عثمان أول من هاجر إلى الله بعد لوط عليه السلام».

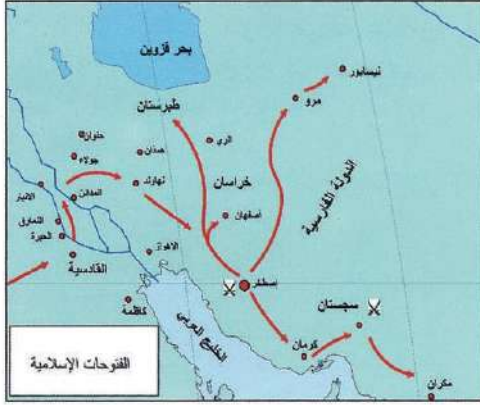
بطاقة تعريفية

- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي .
- ولد بعد رسول الله بخمس سنوات ٥٧٦م .
- اشتهر بالفقه والحياء والكرم، كثير الإحسان: تقياً ورعاً، طيب النفس، نقي السريره، متواضعاً رحيماً بالناس .
- أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- لقب بذي النورين (لماذا؟) . **لأنه تزوج من ابنتا الرسول صلى الله عليه وسلم رقية**
- كان سفير المسلمين لدى قريش في السنة ٦هـ (أذكر الحدث التاريخي) .
- أحد الستة الذين توفي الرسول ﷺ وهو راض عنهم .
- كان من هاجر إلى الحبشة الهجرتين الأولى والثانية .
- اشترى للمسلمين بئر الرومة في المدينة ليشرب الناس منه .
- جهز جيش العسرة، فقال النبي ﷺ: «ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم»^(٢) .
- رواه الحاكم . **جيش العسرة: في غزوة تبوك: (٩٥٠ بعير - ٥٠ فرس - ١٠٠٠ دينار)**
- أمر بالأذان الأول ليوم الجمعة واتخذ داراً للقضاء بين الناس .

لما بايع أهل الشورى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فخطب بالناس قائلاً:

«إنكم في دار قلعة وفي بقية أعمار فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه . فلقد أتيتم صيحتم أو مسيتم ألا وإن الدنيا طويت على الغرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور . واعتبروا بمن مضى ثم جدوا ولا تغفلوا فإنه لا يغفل عنكم، أين أبناء الدنيا وإخوانها الذين أثاروها وعمروها . . . اطلبوا الآخرة فإن الله تعالى يقول ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتٌ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ سورة الكهف آية (٤٥)^(٣) .

(١) رواه مسلم (صحيح مسلم) باب من فضائل عثمان رضى الله عنه دار الكتب العلمية ١٩٩٢ جزء ١٥ ص ١٤١
(٢) رواه الحاكم وصححه المستدرک على الصحيحين، دار الكتب العلمية ١٩٩٠ جزء ١٠ ص ١٤٧
(٣) الخطبة من كتاب البداية والنهاية لابن كثير ج ٧ ص ١٦٦



شكل (٢٢) خريطة الفتوحات الإسلامية في الشرق

عمر بن الخطاب قد ثلم في الإسلام ثلمه يجب أن يتتزوجها وهم متجاهلون أن الله سبحانه وتعالى قد وعد جنده بالنصر الساحق لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ جُنُودًا لَّمْ يَكُفِّرُوا بِلَدِّهِمْ﴾ سورة الصافات: آية (١٧٣). ولكن عثمان بن عفان صمد أمام هذه الأحقاد بكل عزم وإيمان وبدأ بالتوسع الإسلامي لاستكمال مسيرة نشر الرسالة المحمدية ورفع صوت الإيمان والوحدانية.

فأخذ يكاتب أمراء الأمصار والأجناد وعمال الخراج ويوصيهم بتقوى الله وأمانه المهمة الملقاة على عاتقهم، وذكرهم بأن أمر هذه الأمة صائر إلى الابتداع بعد اجتماع ثلاث فيكم: تكامل النعم، وبلوغ أولادكم من السبايا، وقراءة الأعراب والأعاجم القرآن.

وقد قوبل حكم عثمان بن عفان رضي الله عنه بثورات عارمة اشتعلت وتأججت فور استشهاده عمر بن الخطاب رضي الله عنه واندست فيها عناصر الحقد البغيضة للإسلام والمسلمين، وظن الحاسدون أنه بمقتل عمر رضي الله عنه قد ثلم في الإسلام ثلمه يجب أن يتتزوجها وهم متجاهلون أن الله سبحانه وتعالى قد وعد جنده بالنصر الساحق لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ جُنُودًا لَّمْ يَكُفِّرُوا بِلَدِّهِمْ﴾ سورة الصافات: آية (١٧٣). ولكن عثمان بن عفان صمد أمام هذه الأحقاد بكل عزم وإيمان وبدأ بالتوسع الإسلامي لاستكمال مسيرة نشر الرسالة المحمدية ورفع صوت الإيمان والوحدانية.

تقويم

من خلال الخطبة السابقة ناقش وسجل أهم المعاني السامية:

• الأمر التي حذر منها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في الخطبة.

تكامل النعم - بلوغ أولاد السبايا - قراءة الأعراب والأعاجم القرآن

• المعاني السامية التي تضمنتها خطبة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

التمسك بالدين - التحذير من الغرور بالدنيا - العظة من الأقوام السابقة - الحرص على طلب الآخرة

• ما الفرق بين ما تحته خط من الخطبة؟

أمراء الأمصار: حكام الولايات الإسلامية

عمال الخراج: المشرفين علم، الشؤون المالية للدولة

وجه المقارنة	أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان
أهم الأعمال	أمر بجمع القرآن - حارب المرتدين - أوقف الفتنة - حارب المتتبعين - فتح بلاد فارس	انشأ الدواوين - مصر الأمصار - انشأ التاريخ الهجري - فتح بلاد الشام - العراق ومصر	استنسخ المصاحف - جهز جيش العسرة - حفر بئر رومة - انشأ سلاح البحرية

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان

عمل على توطيد أركان الدولة الإسلامية في كثير من البلاد التي تم فتحها من قبل ، كما ضمت مناطق جديدة وتوسعت الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى شمل كل الميادين تقريباً فمن الغرب تم ضم برقة وطرابلس غرب مصر وأجزاء من النوبة في الجنوب . وانتصر المسلمون على الجيش البيزنطي في موقعه العبادلة حيث قتل فيها القائد البيزنطي جريجور على يد عبدالله بن الزبير واستولى المسلمون على أرض تونس عام ٢٧هـ (ابحث حول سبب تسمية المعركة بالعبادلة) → فتح الشمال : انضمت أجزاء من بلاد أرمينيا منذ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولكنها ارتدت بعد مقتله وذلك لأسباب منها :

لكثرة المقاتلين باسم عبد الله (عبدالله بن الزبير - عبد الله بن عباس - عبدالله بن عمرو - عبد الله بن عمر بن العاص)

- ١ - ضعف حاميتها .
- ٢ - قلة عدد الحامية .
- ٣ - رغبتهم في التخلص من المسلمين .
- ٤ - بعد البلاد عن مركز الخلافة .

فكلف الوليد بن عقبة عام ٢٤هـ بالتوجه إليها بعد أن امتنعوا عن دفع الجزية فنجح في ضمها وضم أذربيجان بنفس العام وفي سنة ٣٠هـ افتتحت أجزاء من طبرستان (منطقة جبلية جنوب بحر قزوين) كما استولت الجيوش الإسلامية على بلخ وهرارة وكابول وغزنة من بلاد الأتراك (أفغانستان حالياً) . (عزيزي الطالب افتح الأطلس الإسلامي وتتبع المناطق السابقة) .

فتح الشرق : فقد استمرت جيوش المسلمين في محاولاتهم بفتح منطقة خراسان وفتحت البعض منها في عهد عثمان والبعض صالح أهلها على الجزية . حيث امتد سلطان الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عثمان حتى شمل خراسان ويرجع الفضل للقائد عبدالله بن عامر حيث حول الحملات الاستكشافية الخاطفة إلى فتح دائم مستقر في بعض المناطق .

أما الناحية البحرية : فقد أصبح للمسلمين قوة بحرية حيث كان معاوية بن أبي سفيان يلح على عمر بن الخطاب غزو الروم بحراً ، فطلب الخليفة عمر بن الخطاب من عمرو بن العاص والي مصر أن يصف له البحر ، فكتب عمرو بن العاص يقول :

«إنني رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلق صغير ، إن ركن خرق القلوب وإن تحرك أزاع العقول ، يزداد فيه اليقين قلة والشك كثرة ، هم فيه كدود على عود إن مال غرق وإن نجا برق» .
فقال الخليفة عمر «لا والذي بعث محمداً بالحق لا أحمل فيه مسلماً أبداً» .

معركة ذات الصواري ٣٤ هـ :

ولما تولى عثمان الخلافة عاود معاوية بن أبي سفيان يستأذن عثمان في غزو البحر فوافق عثمان بعد إلحاح طويل بعد أن اشترط عليه قائلاً : «لا تنتخب الناس ولا تقرع بينهم خيرهم فمن اختار الغزو طائعاً فأحمله وأعنه»^(١) فبنى أول أسطول إسلامي بأيدي عربية إسلامية وفتحت قبرص ٣١هـ (٦٤٩م) وسيطر

(١) تاريخ الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٢ / ص ٦٠١ .

معاوية على شواطئ الشام وآسيا الصغرى وجزيرة رودس . وجمع قسطنطين بن هرقل أسطولاً بناه الروم من ألف سفينة لضرب المسلمين ، فأذن مؤذن القتال وأمر عثمان بإعداد جيش بقيادة عبدالله بن أبي السرح الذي خرج من مصر والتحم معه أسطول الشام ودارت رحى حرب ذات الصواري (٣٤هـ/ ٦٥٥م) في عرض البحر بالقرب من جزيرة قبرص وانتصر فيها المسلمون رغم قلة العدد والعتاد .

دروس وعبر

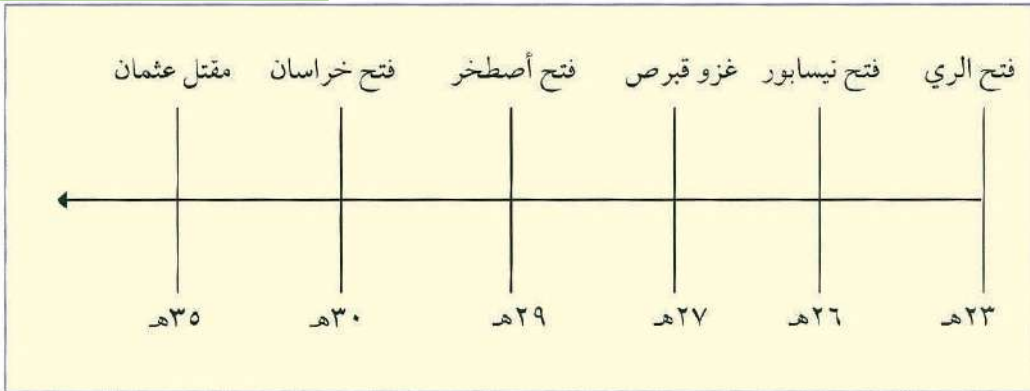
الخليفة عثمان بن عفان :

- كان من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وكان أميناً و كاتباً لأبي بكر وعمر .
- كان سفير الرسول في بيعة صلح الحديبية فلما وصل لقريش وكانت له مكانة ومحبة في نفوسهم سمحوا له أن يطوف بالبيت ولكن أبي وقال «لا أطوف قبل النبي» .
- كان تقياً ورعاً طيب النفس نقي السريرة ، حليماً متواضعاً ، يصوم الدهر ويحج البيت كل عام .
- عن عائشة رضي الله عنها لما بلغها مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه قالت : «قتلوه وإنه والله لأوصلهم للرحم وأتقاهم للرب ، ثم هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راضٍ»^(١) .
- كان عثمان يأخذ على الوالي عهداً ألا يلبس رقيقاً ولا يأكل نقياً ولا يتخذ دون حاجات الناس حجاباً .

(ناقش المبادئ السامية في هذا الموقف بين عثمان والولاة)

- استنسخ المصاحف وفرقها في الأمصار حيث كان القرآن الكريم قبل ذلك محفوظاً مرتباً على الصدور .
- هو من حفر بئر رومة ، و جهز جيش العسرة لغزوة تبوك .
- قال : « مثلي ومثل أمة محمد ، كمثل الوصي على مال اليتيم » .

اهتمام الحاكم بأمر محكومية - خوفه من الله وأنه سيسأل عنهم



(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي .

الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٥هـ / ٤٠هـ) (٦٥٧م / ٦٦٣م)

- قال رسول الله ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَي يَدِيهِ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

بطاقة تعريفية

- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي .
- ولد قبل البعثة بعشر سنوات .
- أول فدائي بالإسلام . (اذكر الحادثة) .
- من أهل الشورى الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة .
- اتصف بالعديد من الخصال الحميدة كالشجاعة واحترامه للعهود وفصاحة اللسان، الزهد والأمانة والعلم .

حادثة الهجرة وبقائه في فراش النبي

school - kw . com

توليته للخلافة:

أصبحت الحالة في المدينة المنورة بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه تقتضي وجود خليفة يتولى أمور إدارة الدولة الإسلامية . واقبل الناس يهرعون إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتمت مبايعته فقال: «ليس لكم الحكم!»، وأخذ يسأل عن الناس كافة حتى تمت المبايعه من جميع الصحابة في المدينة المنورة في يوم الجمعة ١٣ من ذي الحجة سنة ٣٥هـ وبعد أن ولي للخلافة خطب فقال:

«إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر . الفرائض أدوها إلى الله سبحانه وتعالى يؤدكم الجنة . . . والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق . . . فإنما ينتظر الناس أخراهم اتقوا الله عباد الله في عباده وبلادته، إنكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم وأطيعوا الله عز وجل ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ سورة الأنفال آية (٢٦) (١) .

(١) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل
(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، ج٧، ص ٢٥٤

النشاط

أجب عما يأتي:

١ - استخلص من الخطبة الأسس التي حددها الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

دعا إلى الخير وترك الشر - أن يؤدوا الفرائض - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده - الناس مسؤولة عن البقاء والبهائم - طاعة الله

٢ - ناقش كيف صان الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه البيئة؟

اهتماماته الداخلية في البلاد والاهتمام بالأشجار والحيوانات ونصاحته المستمرة في العمل الجاد

وانقسم جيش «علي» على نفسه، وظهرت فرقة «الخوارج» الذين انشقوا عليه، واضطر علي لمحاربتهم، مما أضعف جبهته، واستنفد كثيراً من جهده.

ابحث في مصادر خارجية واكمل ما يلي:

مدرستي
الكويتية

موقعة الجمل

المكان: **في البصرة**
school - k w e m

العام: ٣٦ هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X عائشة بنت أبي بكر وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام

بعد مبايعة علي بن أبي طالب انتقل للكوفة ونقل مقر الخلافة لهنالك وأجل القصاص من قتلة عثمان

السبب:

النتيجة:

الصلح بين عائشة رضي الله عنها وعلي بن أبي طالب - قتل الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله - مبايعة اهل البصرة له (خضوع العراق للخليفة علي بن أبي طالب)

٢ -

موقعة صفين

المكان: صفين على نهر الفرات

العام: ٣٧ هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X معاوية بن أبي سفيان

اصدار علي بن أبي طالب أمر بعزل معاوية من امارة الشام ولكنه رفض

السبب:

لجأ للتحكيم: (عمرو بن العاص عن جيش معاوية - أبو موسى الأشعري عن جيش علي)

النتيجة:

وضعت الحرب أوزارها، بعد حيالة جيش معاوية بعذر التحاكم إلى كتاب الله، وقبل بذلك علي، وادى هذا إلى خروج طائفة من جيش علي رافضة التحكيم وسميت الخوارج، وعند توقف القتال ذهب جيش علي للكوفة وجيش معاوية

موقعة النهروان

موقع بين بغداد وحتوان

المكان:

العام: ٣٨هـ

الأطراف: علي بن أبي طالب X الخوارج

رفض الخوارج الاتفاق بين علي ومعاوية (التحكيم) بعد معركة صفين

السبب:

وفاته

كان الخليفة علي رضي الله عنه يخرج كل ليلة ليوظ الناس للصلاة وذات ليلة تربص به عبدالرحمن بن الملجم وضربه بالسيف فشح رأسه فحمل إلى بيته وأوصى ابنه الحسن والحسين بهذه الوصية: «يا بني لا تخوضوا دماء المسلمين خوفاً، تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي، انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ولا تمثلوا به...» ومات علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ١٧ رمضان عام ٤٠هـ.

عزيزي الطالب تمعن قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو مفارق الدنيا، واستنبط المعاني السامية منها.

دروس وعبر

علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

- اتصف بالخصال الحميدة وكان أول من أسلم من الصبيان .
- كان الخليفة علي بن أبي طالب يقول: «سلوني، سلوني عن كتاب الله تعالى فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أم نهار في سهل أم في جبل» .
- كان مضرب المثل في الفصاحة يلقي القول فيأخذ بمجامع القلوب ويخطب الخطبة فيشير النفوس .
- قد أتاه الله من قوة العضل وثبات الجنان القسط الوافر فكان الناس يهابونه ويخشون مبارزته .
- فقيه، فقد صاحب الرسول ﷺ منذ صباه مما أكسبه قوة في استنباط الأحكام الدينية .
- من أقواله: «آه يا دنيا . عمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك يسير، آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق» .

الفصل الثالث

الكويتية

school-kw.com

مراحل توسع الدولة الإسلامية
في العصرين الأموي والعباسي
(الفتوحات الإسلامية)

أ - الدولة الأموية (٤١هـ - ١٣٢هـ) (٦٦١م - ٧٥٠م)

معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية:

بعد اغتيال الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عام ٤٠ هـ بايع أهل العراق ابنه الحسن وبايع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان الذي أعد جيشاً لمحاربة الحسن بن علي ولكن الحسن كره الحرب حقناً لدماء المسلمين وتجنباً للفتنة الدامية وفضل توقيع الصلح مع معاوية والتقى معه في الكوفة حيث بايع الناس معاوية بعد تنازل الحسن الذي رحل بعد ذلك إلى المدينة وعاد معاوية إلى الشام ويعرف عام ٤١ هـ الذي تولى فيه معاوية حكم الدولة الإسلامية بعام الجماعة لاجتماع المسلمين على اختيار معاوية خليفة للمسلمين.

ومنذ ذلك التاريخ انحصرت الخلافة الإسلامية في البيت الأموي، وتحولت الخلافة في العصر الأموي من الشورى والانتخاب والبيعة إلى نظام جديد قائم على الوراثة وولاية العهد، وتعتبر هذه الخطوة بمثابة نقلة نوعية كبرى في نظام الحكم الإسلامي.

مدرستي
الكويتية

النشاط

قارن بين الخلافة في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين من حيث أسس اختيار الخليفة.

الخلافة في عهد الخلفاء الراشدين: كانت عن طريق الشورى والبيعة

ي عهد الأمويين: كانت عن طريق الوراثة وولاية العهد

تصميم

ابحث عن المظاهر السياسية التي استحدثتها معاوية بن أبي سفيان في الدولة.

تطور نظام الدولة حيث أصبحت من أكبر دول العالم مساحة - وأصبح نظام الحكم وراثي حيث يختار نائبه (ولي العهد) الذي يحل محله في حالة الوفاة - تطور نظام الدولة من حيث الادارة وشؤون الأقاليم والجند



شكل (٢٣)

إن مستجدات الظروف أدت إلى أن يتطور نظام الدولة من حيث الإدارة وشؤون الأقاليم والجند وما إلى ذلك إلى نظام جديد يتناسب مع وضع الدولة الجديدة، وسرعان ما أصبحت الدولة الأموية من أكبر الدول في العالم من حيث المساحة والأقاليم التي تسيطر عليها.

خريطة العالم الإسلامي زمن الأمويين تبين أقصى اتساع لها من الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً. اتخذ معاوية من دمشق مركزاً للخلافة الأموية واستحدث العديد من المظاهر السياسية ليحكم قبضته على الدولة.

حكم الأمويون الدولة الإسلامية فترة تسعين عاماً في الفترة ما بين (٤١هـ - ١٣٢هـ) (٦٦١م - ٧٥٠م) وتعاقب على حكم الأمويين أربع عشر خليفة من البيت الأموي حرص خلالها الأمويون على مواصلة نشر الإسلام بين الشعوب غير المسلمة استكمالاً لجهود الخلفاء الراشدين، ومن هنا اهتم الأمويون اهتماماً كبيراً بحركة الفتوحات لا سيما في فترات الهدوء والاستقرار التي مرت بها الدولة لتعويض فترات التوقف نظراً للمشكلات الداخلية التي مرت بها الدولة الأموية.

النشاط

ما العلاقة بين استقرار الدولة وحركة الفتوحات الإسلامية؟

علاقة طردية فإن كان هناك استقراراً تستمر الفتوحات وإذا كان هناك عدم استقرار تتوقف الفتوحات

الفتوحات شرقاً

أ - فتح بلاد ما وراء النهر.

بلاد ما وراء النهر يقصد بها تلك المناطق الواقعة شرق نهر جيحون في آسيا الصغرى، وتضم «بخارى» و«سمرقند» و«بكتدا» وغيرها من المدن.

تمت هذه المرحلة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبد الملك بقيادة والي العراق والمشرق الحجاج بن يوسف الثقفي، وقد اضطلع بعبء هذه الفتوحات ثلاثة من قادة الحجاج وهم:

- ١ - المهلب بن أبي صفرة.
- ٢ - قتيبة بن الباهلي.
- ٣ - محمد بن القاسم الثقفي.

المهلب بن أبي صفرة:

عينه الحجاج عاملاً على خراسان عام (٧٨هـ - ٦٩٧م) وقام بفتوح واسعة فيما وراء بلاد النهر فقد قاد المهلب حملة استولى من خلالها على إقليم «الصغد» وغزا «خوارزم» وافتتح «جرجان» و«طبرستان» وبذلك فرض سيطرة الدولة الأموية على أراضٍ كثيرة فيما وراء النهر وكان لها أكبر الأثر في إثراء الحضارة الإسلامية، وقد برز من تلك المناطق علماء ومفكرون عظام أمثال الخوارزمي والبخاري.

النشاط

ارسم خريطة صماء لمنطقة بلاد وراء النهر لتحدد المناطق التي فتحها المهلب بن أبي صفرة.



شكل (٢٤)

قتيبة بن مسلم الباهلي .

عين الحجاج بن يوسف الثقفي قتيبة بن مسلم الباهلي سنة (٨٦ هـ / ٧٠٥م) على خراسان وبلاد الشرق وسار على نفس خطة المهلب في توجيه الضربات السريعة المتلاحقة على الأعداء فلا يترك لهم وقتاً للتجمع ووضع الخطط إلا أنه يزيد على ذلك اهتمامه الكبير بتثبيت أركان الإسلام في المناطق المفتوحة .



وقد قام قتيبة بن مسلم بأولى حملاته العسكرية على إقليم «طخارستان» وقاد حملة كبرى على «بخارى» وفتح مدينة «بيكند» و «تومشكت» وواصل فتوحاته حتى وصل إلى «سمرقند» واتجه بعدها إلى نهر «سيحون» ووصل إلى مدينة «فرغانة» وأوغل في مقاطعة «سنكيانج» ووصل «كاشغر» وجعلها قاعدة إسلامية وكان هذا آخر ما وصلت إليه جيوش الإسلام في آسيا شرقاً . (خريطة شكل ٢٤) .

(ب) فتح بلاد السند .

تصدى لفتح تلك المناطق القائد محمد بن القاسم الثقفي الذي أمره الحجاج بن يوسف الثقفي بالمسير نحو استئناف حركة الفتوحات فسار إلى مدينة «مكران» (٨٩ هـ / ٧٠٧م) ومنها تقدم لفتح «الديبل» كراتشي الحالية التي حاصرها وفتحها بعد قتال عنيف وبنى بها المساجد وأسكنها عدداً من المسلمين .

النشاط

- ما هي الآلة العسكرية التي استخدمها محمد بن القاسم في فتح الديبل؟
- دلل على اهتمام محمد بن القاسم بنشر الدين الإسلامي في تلك المناطق .
- ثم عبر محمد بن القاسم نهر مهران وفاجأ داهر ملك السند ، والتقى معه في معركة حامية قتل فيها داهر عند بلدة صغيرة تسمى (قند) واستسلمت بقية السند وأصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية .

قام ببناء المساجد لتكوين مركز إشعاع وأسكن بها المسلمين

النشاط

- ارسم خريطة جامعة للفتوحات الشرقية لتحديد مناطق الفتح للقادة الثلاثة المهلب - قتيبة - خوارزم - جرجان - طبرستان (المهلب بن أبي صفرة)
- محمد بن القاسم .
- صمم جدولاً من إنشائك يوضح قادة الفتوح

بيكند - تومشكت - سمرقند - فرغانة - كاشغر (قتيبة بن مسلم الباهلي)

مكران - الديبل (كراتشي) (محمد بن قاسم الشقفي)

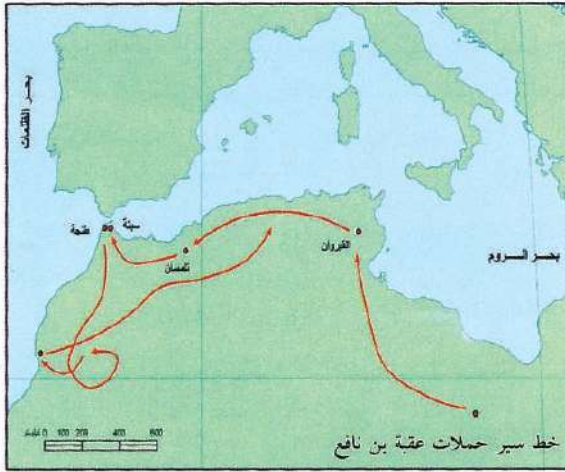
الفتوحات غرباً

تنقسم الفتوحات غرباً في عصر الدولة الأموية إلى ثلاث مناطق رئيسية:
بلاد المغرب، الأندلس، بلاد الغال

أولاً- بلاد المغرب

يقصد بتلك المنطقة شمال أفريقيا من ليبيا الحالية وحتى ساحل المحيط الأطلسي والتي كان يسكنها البربر.

ويمكن تقسيم مراحل الفتح في بلاد المغرب إلى سبع مراحل متتالية على النحو التالي:



شكل (٢٥)

المرحلة الأولى: - بقيادة معاوية بن حديج سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان واستطاع بن حديج أن يفتح قرطاجنة ثم سار وفتح بنزرت واشتبك مع القوات البيزنطية وهزمها ثم عاد لمصر ليتولى ولايتها في نفس العام.

المرحلة الثانية: - بقيادة عقبة بن نافع الفهري سنة ٤٩ هـ / ٦٦٩ م وبدأ بفتح أفريقيا الغربية مرة أخرى، بما فيها تلك المناطق التي فتحها معاوية بن حديج مرة أخرى، وقد أدرك عقبة بخبرته أن أهل أفريقيا من البربر يدخلون في طاعة المسلمين طالما بقي المسلمون في بلادهم فرأى عقبة إنشاء قاعدة عربية إسلامية في أفريقيا فاحتط مدينة القيروان سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م.

فقرة إثرائية

البربر: تلك القبائل التي سكنت شمال أفريقيا حتى المحيط الأطلسي، ومن أشهر تلك القبائل (زناتة) (صنهاجة) (مصمودة)، وقد أطلق العرب اسم البربر على تلك القبائل لأنهم يتفوهون بكلمات غير مفهومة للعرب^(١).

مدينة تونسية تبعد ١٦- كم عن العاصمة تونس وهي كلمة فارسية تعني القافلة كما تطلق على جماعة من الخيل

النشاط

ابحث عن معنى القيروان.

علل - بناء مدينة القيروان في شمال أفريقيا؟

لضمان دخول البربر في طاعة المسلمين

(١) السيد عبدالعزيز سالم - تاريخ المغرب والاندلس.

المرحلة الثالثة: - بقيادة أبي المهاجر دينار ٥٥ هـ / ٦٧٤ م الذي تميز بالدهاء وحسن السياسة فاستطاع أن يستولي على مدينة «تلمسان»، وقضى على كثير من مواقع الروم الباقية في أفريقيا واستطاع أن يصلح القبائل البربرية وقائدها كسيلة الذي دخل في الإسلام مع قومه .

النشاط

اعتناق عدد كبير منهم الإسلام

• ما الآثار التي تربت على سياسة اللين مع القبائل البربرية؟

- المرحلة الرابعة: - بقيادة عقبة بن نافع الفهري (الولاية الثانية) من (٦٢) هـ / ٦٨٠ م انطلق بجيشه مخترقاً أرض المغرب حتى وصل إلى مدينة «طنجة» في أقصى المغرب على المحيط الأطلسي ولكنه في طريق العودة استشهد في قتال عنيف مع البربر عند مدينة «تهوده» سنة ٦٤ هـ وعادت القيروان مرة أخرى تحت سيطرة البربر .

النشاط

• ابحث عن المقولة الشهيرة التي أطلقها عقبة بن نافع حينما وصل بقواته إلى ساحل المحيط الأطلسي

(اللهم أني بلغت المجهود ولولا هذا البحر لمضت في البلاد أقاتل من كفر بك حتى لا يعبد أحد سواك)

المرحلة الخامسة: - بقيادة زهير بن قيس البلوي سنة ٦٤ هـ ٦٨٣ م حيث استطاع استرجاع القيروان مرة أخرى من أيدي كسيلة قائد البربر وقتله ، وعند عودته قطع عليه البيزنطيون الطريق حيث استشهد ونفر ممن معه قرب طرابلس .

المرحلة السادسة: - بقيادة حسان بن النعمان الغساني سنة ٧٤ هـ ٦٩٣ م وزحف بجيشه وأعاد سيطرة المسلمين على المغرب ودخل في معركة شديدة مع البربر بزعامه سيدة تدعى الكاهنة وانتصر عليها وقتلت في المعركة وأنشأ مدينة «تونس» وأسس فيها المسجد الجامع واهتم بنشر الإسلام واللغة العربية بين القبائل البربرية ووزع الفقهاء المسلمين في أنحاء المغرب لتعليم قواعد الدين الإسلامي .

النشاط

• ما أوجه التشابه بين الأساليب التي اتبعها كل من قتيبة بن مسلم الباهلي في المشرق وحسان بن النعمان الغساني في المغرب لتحقيق استقرار الفتح الإسلامي في كل من الإقليمين؟

المرحلة السابعة: - بقيادة موسى بن نصير (٨٥ هـ / ٩٢ هـ) (٧٠٤ م / ٧١١ م) الذي تولى المغرب من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك ، وقد تمكن موسى بن نصير أن يفتح المغرب كله ولم يستعص عليه سوى مدينة (سبتة) وأقام قائده طارق بن زياد على حامية (طنجة) .

تأسيس المسجد - الاهتمام بنشر الإسلام واللغة العربية -
توزيع الفقهاء المسلمين على المغرب (

وهكذا كان فتح المغرب من أعظم الفتوح التي قام بها المسلمون وأدلها على ما تميزت به تلك الأجيال من عزيمة وقوة بأس وإيمان وشدة مراس وقوة شكيمة، فكلما انهزم جيش جاء جيش آخر ودامت تلك الفتوح حوالي سبعين سنة بذل فيها المسلمون جهداً جليداً.

ولعل تأخر عملية فتح المغرب له ما يبرره من عوامل في بلاد المغرب من أهمها قوة بأس تلك القبائل البربرية وعزيمتها التي لا تلين، وكذلك مساعدة الدولة البيزنطية في محاربة المسلمين وقطع الطريق عليها أكثر من مرة، هذا بالإضافة إلى وعورة تضاريس بلاد المغرب مما كان له أبلغ الأثر في تأخر عمليات الفتح الإسلامي في تلك المناطق.

قوة بأس قبائل المغرب (البربر) - مساعدة الدولة البيزنطية لهم - وعورة تضاريس بلاد المغرب

النشاط

- استخلص مما سبق الصعوبات التي واجهت المسلمين في فتح المغرب.
- ابحث عن أسباب توقف الفتوحات في المغرب في الفترة من ٦٤ هـ إلى ٧٤ هـ.
- ارسم خريطة صماء ووضح عليها القيروان، تلمسان، طنجة، سبتة.
- انسب المدن التالية لمثمنها من القادة المسلمين (القيروان) (تونس).

لهزيمة المسلمين على يد كسيله واستيلائه على القيروان

القيروان: حسان بن النعمان - تونس: عقبة بن نافع

ثانياً - فتح الأندلس:

يعتبر فتح الأندلس تاجاً لفتوح المسلمين في المغرب إلى أنه كان فتحاً رائعاً من الناحية العسكرية وامتد به الإسلام إلى داخل القارة الأوروبية.

النشاط

- ابحث عن أسباب اتجاه المسلمين لفتح الأندلس بعد المغرب

فبعث موسى بن نصير إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك يطلب منه الإذن بفتح الأندلس فوافق الخليفة بشرط أن يختبرها بالسرايا أولاً، فأرسل موسى بن نصير قائده طريف بن مالك المعافري فعبّر المضيق ونزل بجزيرة (لاس بالوس) بالقرب من المدينة التي سميت باسمه فيما بعد (مدينة طريف) في رمضان سنة ٩١ هـ ٧١٠ م وقد حققت حملته الهدف من إرسالها وعاد مرة أخرى للمغرب.

النشاط

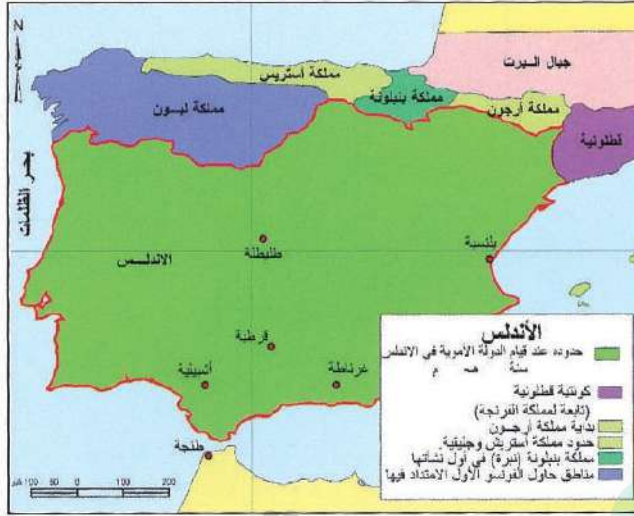
- ابحث عن أسباب عدم توغل حملة طريف بن مالك في أرض الأندلس.

كانت حملات استكشافية - كانت تمهيداً لعملية الفتح الكبرى بقيادة موسى بن النضير - قوة الجيوش المعادية

النشاط

- علل - اشترط الخليفة الوليد بن عبد الملك اختبار أرض الأندلس أولاً.

حتى يضمن نجاح الحملة فعمل على أن تشن حملات استكشافية أولاً



شكل (٢٦)

ثم أرسل موسى بن نصير قائده طارق بن زياد ومعه ٧ آلاف من البربر المسلمين لفتح الأندلس سنة ٩٢ هـ ٧١١م. فاستولى على مدينة قرطاجنة الأسبانية ثم اتجه غرباً إلى الجزيرة الخضراء فلما علم لذريك ملك القوط استعداد لمواجهة طارق بن زياد بجيش قوامه مائة ألف فأرسل طارق بن زياد يطلب المدد من قائده موسى بن نصير الذي أمده بخمسة آلاف مقاتل.

وتقابل الطرفان في معركة شهيرة تسمى شذونة سنة ٩٢ هـ (معركة وادي لكة) واستطاع المسلمون تحقيق النصر على القوط وقتل لذريك في المعركة واندمجت

الجيوش الإسلامية لفتح المدن الأندلسية حتى فتحت مدينة طليطلة عاصمة القوط سنة ٩٣ هـ / ٧١٢م.

بناء سور (سور العرب) - أعد قائدة عسكرية بجوار الجبل على الساحل لحماية ظهره عند الانسحاب (المدينة الخضراء) - اقام قاعدة أمامية في مدينة طريف

- ابحث عن الوسائل التي استطاع القائد طارق بن زياد حث جنوده على الاستبسال في المعركة.
- استنتج العوامل التي أدت لانتصار المسلمين في معركة شذونة.

قوة وعزيمة جيش المسلمين - القوات العسكرية الفذة لطارق بن زياد - وجود ثورات وانقسامات في إسبانيا بين (أخيليا - لزريك)

الفتوحات سنة ٩٥ هـ / ٧١٤م وسار نحو طليلطة في طريق غير طريق طارق لفتح مناطق جديدة فمر «بأشبيلية» ثم «ماردة» ووصل موسى إلى مدينة (طليطلة) وتقابل مع قائده طارق هناك وتسلم موسى قيادة الفتوحات واتجه نحو الشمال، ولكن الخليفة الوليد بن عبدالمك استدعاه مع طارق بن زياد للعودة إلى الشام فولى موسى ابنه عبدالعزيز والياً على الأندلس سنة ٩٥ هـ / ٧١٤م ورجع إلى دمشق.

النشاط

- ابحث عن أسباب استدعاء الخليفة الوليد بن عبدالمك لموسى بن نصير وطارق بن زياد إلى دمشق.
- وزع على خريطة صماء للأندلس خط سير حملات الفتح لكل من طارق بن زياد - موسى بن نصير ثم حدد موقع معركة

نظراً لتفكير موسى بن نصير اختراق أوروبا وفتح القسطنطينية من الغرب بعد عجزهم عن فتحها من الشرق خاف الوليد على جيش المسلمين من هذه المغامرة غير المأمونة العواقب

ثالثاً: محاولات فتح المسلمين في غالة (جنوب فرنسا):



شكل (٢٧)

خاض المسلمون هناك العديد من الحملات العسكرية أهمها على الإطلاق تلك الحملة التي قادها القائد المسلم عبدالرحمن الغافقي (سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢م) الذي دخل بلاد غالة واتجه بقواته نحو مدينة «بورردو» ومنها إلى مدينة «تولوز» وفتحها وسارع ملك الفرنجة (شارل مارتل) بالتصدي للعباد الرحمن الغافقي والتقى الجيشان في موضع يقع شمال مدينة «بواتيه» في الطريق إلى مدينة «تور» على الطريق الروماني المبلط الذي يسميه المسلمون بالبلاط» ولهذا تعرف المعركة عند الفرنجة باسم (تور بواتيه) وعند المسلمين باسم (بلاط الشهداء). وبعدها توقفت حركة محاولات الفتح إلى غالة تماماً.

هزيمة المسلمين – الفتن الداخلية التي حلت بالمغرب والأندلس

- ابحث عن أسباب توقف حركة الفتوحات في جنوب فرنسا بعد معركة تور بواتيه.
- علل - يطلق المسلمون اسم بلاط الشهداء على معركة تور بواتيه.

نسبة إلى طريق روماني قديم دارت عند المعركة

عوامل سقوط الدولة الأموية:

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي قدمتها الدولة الأموية في خدمة الإسلام والمسلمين والتي نتج عنها اتساع الدولة الإسلامية لأقصى اتساع لها إلا أنها واجهت العديد من العوامل التي أدت في النهاية لانهارها على النحو التالي :-

- ١ - تعصب الأمويين للعنصر العربي مما أدى لخروج الموالي على الدولة الأموية رغبة منهم في الوصول للسلطة.
- ٢ - انصراف بعض خلفاء بني أمية عن شؤون الحكم حتى ضعفت هيبة الخلافة.
- ٣ - تولية العهد لأكثر من واحد مما سبب الانقسام بين أفراد البيت الأموي.

- ٤ - ظهور روح العصبية بين القبائل العربية القيسية واليمنية بعضها البعض وخاصة بعد وفاة الخليفة عمر بن عبدالعزيز .
- ٥ - سهلت تلك العوامل للدعوة العباسية فرصة للظهور وتقوية دعائمها وتثبيت أركانها إذ عجز الخليفة مروان بن محمد (الثاني) آخر الخلفاء الأمويين عن إخماد ثورتهم .

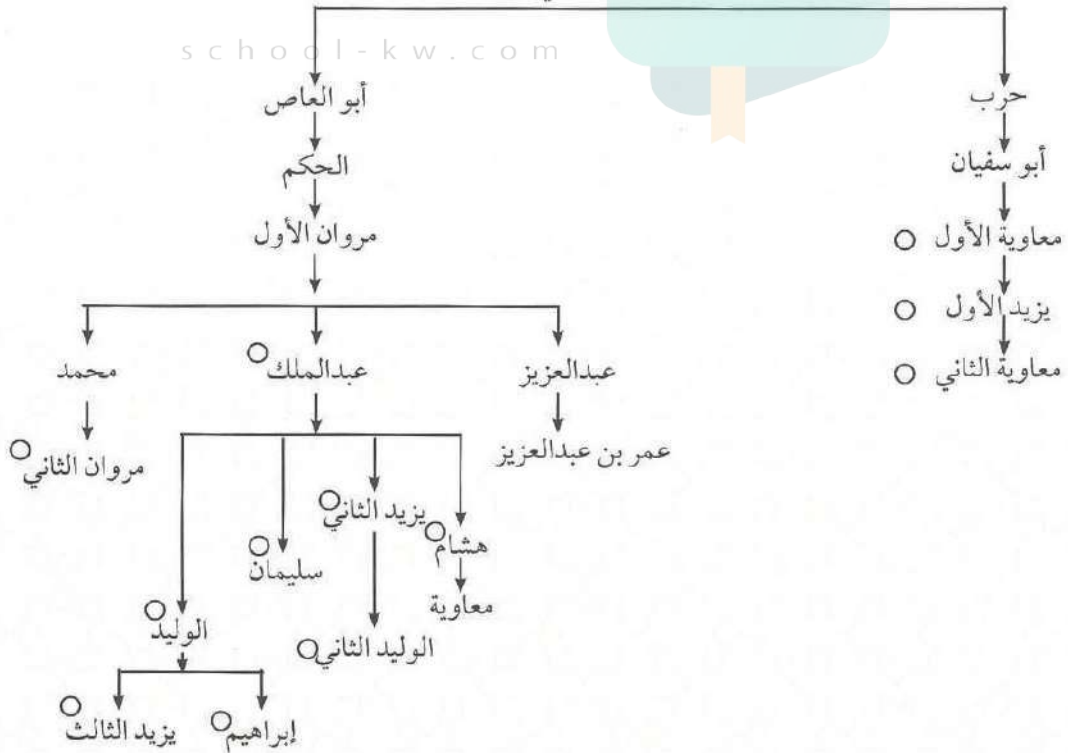
تعريف الموالي: المسلمون من غير العرب الذين دخلوا في الإسلام عقب الفتح العربي في فارس ومصر والمغرب وغيرها من الأمصار.

وهكذا زالت الدولة الأموية التي حكمت العالم الإسلامي قرابة قرن من الزمان ليبدأ بعدها عصر إسلامي جديد يسمى عصر الدولة العباسية .

النشاط

- أي من العوامل السابقة كان المسؤول أكثر عن سقوط الدولة الأموية من وجهة نظرك .

انصراف بعض خلفاء بني أمية عن شؤون الحكم حتى ضعفت هيبة الخلافة



- ١ - رتب الخلفاء الأمويين من الأقدم للأحدث في الدوائر حسب توليتهم الخلافة .
- ٢ - الخليفة الأموي الذي لقب بخامس الخلفاء الراشدين (**عمر بن عبد العزيز**)
- ٣ - الخليفة الأموي الذي وصلت الفتوحات في عهد للصين شرقاً (**الوليد بن عبد**)
- ٤ - الخليفة الأموي الذي كان أول من تولى ولاية العهد في العصر الأموي (**يزيد بن معاوية**)
- ٥ - الخليفة الأموي الذي افتتحت الأندلس في عهده (**الوليد بن عبد الملك**)

معاوية الأول - يزيد الأول - معاوية الثاني - مروان الأول - عبد الملك بن مروان - الوليد بن عبد الملك - سليمان بن عبد الملك - عمر بن عبد العزيز - يزيد الثاني - هشام بن عبد الملك - الوليد الثاني - يزيد الثالث - ابراهيم بن الوليد - مروان الثاني

(ب) الدولة العباسية

(١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ) (٧٥٠ م - ١٢٥٨ م)

انتقال السلطة من الأمويين إلى العباسيين:

يمكن اعتبار عهد الخليفة الأموي مروان بن محمد (١٢٧هـ/١٣٢م - ٧٤٥م/٧٧٥م) آخر الخلفاء الأمويين وبدء سقوط الدولة وانهارها والتمهيد لقيام الدولة العباسية ففي ذلك العهد انتشرت الثورات ضد الحكم الأموي في أنحاء الشام ودبت الفوضى في العراق والجزيرة العربية وكانت من أعظم الفتن فتنة الخوارج.

جماعة الخوارج كانوا لا يؤمنون بالوراثة كأساس لنظام الحكم، ولا يرون حصر الخلافة في جنس معين أو بيت معين، بل يعتقدون أن الخلافة للأمة يكون الاختيار فيها هو الأساس، كما أعلنوا غضبهم واشتمنازهم من شرور الحكام ومطامعهم، لهذا كانت هذه الجماعة معارضة للخط الأموي، وقد اشترك أفرادها في الفتن التي قامت ضد الدولة الأموية، كما انتشر عدد كبير منهم في المناطق البعيدة عن مركز الخلافة بدمشق.

النشاط

• ابحث عن دور الخوارج في اسقاط الدولة الأموية



شكل (٢٨) الدولة العباسية

المعركة فهرب إلى الموصل وعبر الفرات واضطره إلى الهرب إلى فلسطين ثم إلى مصر حيث تعقبه جنود العباسيين وقضى عليه في بلدة (بوصير) بالقرب من الفيوم وانتهى حكم الأمويين وقامت على أنقاضهم دولة العباسيين التي حكمت العالم الإسلامي نحو خمسة قرون وربع.

أبو العباس السفاح مؤسس الدولة العباسية:

اعتلى أبو العباس السفاح أول الخلفاء العباسيين عرش الخلافة (١٣٢هـ/٧٥٠م) وخطب خطبة شهيرة أشاد فيها بفضل آل محمد ﷺ وختم بقوله (أنا السفاح المبيح) وعقب هذه الخطبة شاع لقب السفاح على أبي العباس.

اتفق المؤرخون على تقسيم العصر العباسي إلى قسمين :

أ - العصر العباسي الأول (١٣٢هـ/ ٢٣٢هـ) (٧٥٠م/ ٨٦١م)

واستمرت لنحو مائة عام ويعتبر هذا العصر الذهبي للدولة العباسية من حيث المنعة وقوة الدولة والقدرة على صد أي اعتداء على جسم الدولة وانتقلوا بمقر الحكم إلى مدينة بغداد التي بناها الخليفة أبو جعفر المنصور .

وعلى الرغم من أن العصر العباسي الأول كان عصر قوة وازدهار إلا أنه لم يكن له إسهامات حقيقية في مجال الفتوحات الإسلامية واقتصرت تلك الجهود العسكرية على التصدي لهجمات البيزنطيين على أطراف الدولة الإسلامية الشمالية هذا بالإضافة لحماية الثغور الإسلامية دون الاهتمام بزيادة مساحة الدولة الإسلامية عن طريق فتوحات جديدة وكان تركيز الدولة العباسية في معظم تاريخها الطويل موجهاً نحو الجانب الحضاري بشكل كبير .

لأن تركيز الدولة كان موجهاً في معظم تاريخها إلى الجانب الحضاري بشكل كبير مما كان له أثر كبير في قوة وازدهار الحضارة الإسلامية

النشاط

- (علل) عدم إسهام الدولة العباسية في الفتوحات الإسلامية.
- ابحث عن الخلفاء العباسيين الذين كان لهم دوراً بارزاً في الدفاع عن أراضي الدولة الإسلامية.

الخليفة المهدي والمعتمد

ب - العصر العباسي الثاني (٨٠٨م - ١٢٥٨م)

ويضم ٢٧ خليفة واستمر فترة حكمهم لنحو أربع قرون وعلى الرغم من طول فترة حكم العباسيين في العصر العباسي الثاني لم يستطع العباسيون القيام بجهود تذكر في مجال الفتوحات بل لم تستطع الدولة الحفاظ على وحدة كيان الدولة نظراً لما أصابها من عوامل ضعف واضمحلال الأمر الذي أدى في النهاية إلى سقوط الدولة العباسية على يد المغول في سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م .

تعصيب الامويين للعنصر العربي مما أدى لخروج الموالى عن الدولة الاموية - انصراف بعض خلفاء بني أمية عن شؤون الحكم حتى وضعت هيئة الخلافة - تولية العهد لأكثر من واحد مما سبب الانقسام بين أفراد البيت الاموي - ظهور روح العصية بين القبائل العربية القيسية واليمينية بعضها البعض

النشاط

- ابحث عن عوامل سقوط الدولة العباسية
- ثم قارن بين عوامل سقوط الدولة العباسية وعوامل سقوط الدولة الاموية .

انغماس بعض الخلفاء في الترف - تولية العهد لأكثر من واحد - تقريب العناصر الغير عربية والاعتماد عليهم في الجيش - ضعف الخلفاء وتهاونهم - ظهور الشعوبية - منافسة العلويين - تعرض العالم الإسلامي للخطر الصليبي والمغولي

الفصل الرابع

الكويتية
school-kw.com

الدول المستقلة

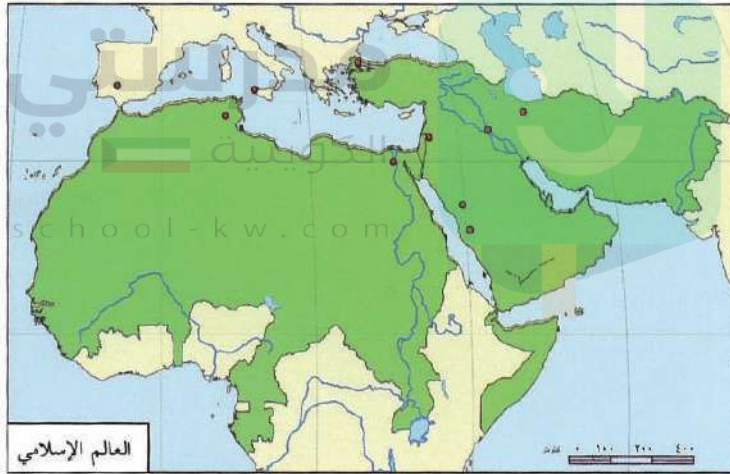
المقدمة

في عهد الدولة العباسية ظهرت دول مستقلة، وقد استقلت بعض هذه الدول عنها استقلالاً تاماً وناقستها على تولى الخلافة، بينما أخذ البعض يتجه نحو استقلال جزئي أصبحت هذه الدول تابعة للخلافة العباسية اسماً فقط، حيث يذكر الخليفة العباسي على المنابر ويصك اسمه على العملة، وهناك دويلات ظلت على صلة متغيرة بالدولة تقوى حيناً وتضعف حيناً آخر تبعاً لتغير الأحوال، وقد كانت هذه الدول المستقلة عامل من عوامل ضعف الدولة العباسية. ومن هذه الدول المستقلة هي:

أولاً في الشرق: الدولة الغزنوية والسلجوقية.

ثانياً في الوسط: مصر والشام: الدولة الفاطمية - الدولة الأيوبية - الدولة المملوكية.

ثالثاً في الغرب: الدولة الأموية في الأندلس.



شكل (٢٩) العالم الإسلامي

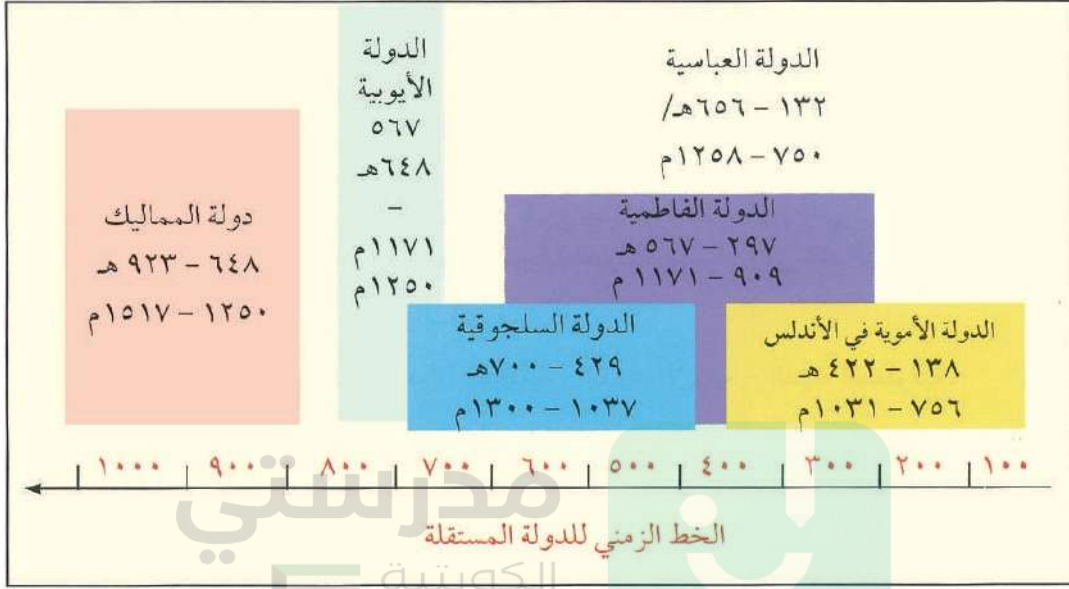
النشاط

على الخريطة شكل (٢٩) السابقة نفذ ما يلي:

١ - حدد الدول المستقلة في الشرق.

٢ - اذكر الدول المستقلة الأخرى.

الدولة الفاطمية - الأيوبية - المملوكية - الأموية بالأندلس



school-kw.com

النشاط

لاحظ الخط الزمني أعلاه ثم حدد ما يلي:

١ - الفترة الزمنية لحكم الدولة العباسية.

٥٢٤

٢ - الدول الإسلامية التي عاصرت الدولة الأموية في الأندلس.

العباسية - الفاطمية

٣ - أول الدول المستقلة.

الفاطمية

٤ - آخر الدول المستقلة

المماليك

الدولة الأموية في الأندلس

١٣٨ هـ - ٤٢٢ هـ / ٧٥٦ - ١٠٣١ م

مؤسسها «عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم» الذي نجاه الله من قبضة العباسيين، واتجه بعد رحلة طويلة إلى المغرب ثم مكث عند أخواله من قبيلة نفز البربرية الذين ساندوه، وأخذ ينتقل في المغرب حتى وصل إلى سبتة عام ١٣٧ هـ / ٧٥٥ م، استعداداً لعبور الأندلس وإقامة دولة يحيي بها مجد أبائه وأجداده الأمويين.

النشاط

ابحث في الأسباب التي أدت إلى اختيار عبدالرحمن بن معاوية الأندلس مقراً لتكوين دولته.

لأن أمه كانت بربرية الأصل ووجود أخواله من قبيلة نفز البربرية - بعدها عن مركز العباسيين - التشابه الجغرافي بينهما وبين الدولة الأموية في الشرق - التشابه بين سهول الأندلس ودمشق

قيام الدولة

أرسل «عبدالرحمن الداخل» أحد أتباعه إلى الأندلس للاتصال بالموالين لبني أمية ولما اطمأن عزم الاتجاه إلى الأندلس بعد أن كون جيشاً كبيراً من الموالين له، وفي عام ١٣٨ هـ / ٧٥٦ م عبر مضيق جبل طارق ودخل الأندلس، وسيطر على مدن البلاد الأندلسية الجنوبية بدون مقاومة ثم اتجه نحو قرطبة وقاتل «يوسف الفهري» الوالي العباسي في موقعه عرفت «المصاراة أو مسارة» وانتصر عليه.

واستولى على قرطبة وأعلن نفسه أميراً، وهكذا قامت الدولة الأموية في الأندلس التي انفصلت عن الخلافة العباسية انفصلاً تاماً.

فقرة إثرائية

الأندلس: هي شبه الجزيرة الأيبيرية «إسبانيا والبرتغال حالياً». وقد أطلق العرب عليها هذا الاسم وهو الأندلس نسبة إلى قبائل الوندال. وتقع الأندلس في الطرف الجنوبي الغربي من قارة أوروبا وتقابل المغرب الأقصى. وكان يحكمها القوط الغربيين، وهم من أصل جرمانى^(١).

(١) في تاريخ المغرب والأندلس د. أحمد مختار العبادي

الداخل: لأنه أول من دخل الأندلس من أمراء الأمويين

ابن الخلائف: أجداده الأمويين كانوا خلفاء

النشاط

• ابحث عن تسمية «عبدالرحمن بن معاوية» بالأسماء التالية: (الداخل، ابن الخلائف).

ظل «عبدالرحمن بن معاوية» يعمل طول مدة حكمه التي استمرت ثلاثة وثلاثون عاماً على توطيد دولته في الأندلس على الرغم من مواجهة عقبات وتحديات كثيرة من أجل توطيد الحكم الأموي في الأندلس، ومن هذه العقبات إرسال الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور جيش بقيادة «العلاء بن المغيث» لإعادة الأندلس فهزمه «عبدالرحمن» وقتله.

النشاط

• «الحمد لله الذي جعل بيننا وبين هذا الشيطان بحراً».

الخليفة المنصور

١ - من قائل العبارة السابقة؟

٢ - ما الدلائل التي تدل عليها هذه العبارة؟

تدل على قوة عبد الرحمن الداخل حيث استطاع أن يقيم وحدة سياسية قوية في الوقت الذي كان فيه وحيداً طريداً

صقر قريش

٣ - ما اللقب الذي أطلق على «عبدالرحمن بن معاوية» في هذه الحادثة؟

النشاط

لاحظ الخريطة شكل ٣٠ المقابلة ثم نفذ

ما يلي:

١ - ما اسم الدولة التي هددت «عبدالرحمن بن معاوية» من الشمال؟

الدولة الرومانية (شارلمان)

٢ - حدد على الخريطة عاصمة الدولة

قرطبة

الأموية في الأندلس.



شكل (٣٠) شبه الجزيرة الأيبيرية

وكان «عبدالرحمن» دور حضاري كبير أثناء فترة حكمه بالأندلس حيث اتخذ من قرطبة عاصمة له وشيد بها المباني والقصور مثل مسجد قرطبة وقصر الرصافة، واهتم بالزراعة فسق الترع وأنشأ الطرق واهتم بالعلم حيث بنى المدارس فأصبحت الأندلس محطة جذب لطلاب العلم في أوروبا.

توفي «عبدالرحمن بن معاوية» عام ١٧٢هـ/ ٧٨٨م وتولى من بعده عدد من الأمراء وكان أبرزهم «عبدالرحمن الثالث» الذي لقب بالخليفة حتى وصل إلى عهد «هشام الثاني» بن الحكم استولى على الحكم» المنصور بن أبي عامر «الذي استمر في الحكم إلى أن سقطت الخلافة الأموية في الأندلس عام ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م حيث تفككت الأندلس إلى دويلات مستقلة عرفت بعهد ملوك الطوائف.

النشاط

- اكتب تقريراً مختصراً عن ملوك الطوائف.

ملوك الطوائف هي فترة تاريخية في الأندلس بدأت بحدود عام ٤٢٢ هـ لما أعلن الوزير أبو الحزم بن جهود سقوط الدولة الأموية في الأندلس، مما حدا بكل أمير من أمراء الأندلس ببناء دويلة منفصلة، وتأسيس أسرة حاكمة من أهله وذويه. ونشأت ملوك الطوائف الذين قسموا الدولة إلى ٢٢ دويلة، منهم غرناطة وأشبيلية و المرية وبالنسبة وطليلة وسرقسطة والبرازين والباجوز ودانية والبلبار ومورور. وبينما ورثت تلك الدويلات ثراء الخلافة، إلا أن عدم استقرار الحكم فيها والتناحر المستمر بين ضعفها البعض جعل منهم فريسة لمسيحيي الشمال، ووصل الأمر إلى أن ملوك الطوائف كانوا يدفعون الجزية للملك ألفونسو السادس، وكانوا يستعينون به على أخوانهم

تقويم

- ١ - ما اسم الأمير الأموي الذي أسس الدولة الأموية في الأندلس؟
 - ٢ - ما المقصود ببلاد الأندلس؟
 - ٣ - ما العقبات التي واجهت «عبدالرحمن الداخل» في الأندلس؟ وكيف تغلب عليها؟
 - ٤ - ما هي أعمال «عبدالرحمن الداخل» الحضارية؟
 - ٥ - ما اسم الأمير الأموي الذي أعلن نفسه خليفة في
- عبد الرحمن الثالث

يوسف القهري بعد هزيمته أعلن الثورة والتمرد (الوادي الكبير) - العلاء بن المغيث وهو الوالي الذي كلفه المنصور بالقضاء على عبد الرحمن (قطع رأسه) - الدولة الرومانية (شارلمان)

اتخاذ قرطبة الجامع الذي يعتبر مفخرة للهندسة والعمارة - بنى قصراً فخماً له وضاحية سماها الرصافة - اهتم بالزراعة فشق اترع وانشأ الطرق واهتم بالعلم

الدولة الغزنوية

٣٥١ - ٥٨٢ هـ / ٩٦٢ - ١١٨٦ م

قيام الدولة

ظهرت الدولة الغزنوية في منتصف القرن الرابع الهجري «العاشر الميلادي» أسسها الأمير ألب تكين» الذي ولاه السامانيون على غزنة، واستطاع أن يقيم دولة مستقلة. وبعد وفاته آلت الأمور إلى «ناصر الدين سبكتكين» الذي حارب السامانيون في بلاد الهند الشمالية، وجاء بعد «سبكتكين» «ابنه» محمود الغزنوي» (٣٨٨ - ٤٢١ هـ / ٩٨٨ - ١٠٣٠ م) الذي بلغت الدولة الغزنوية في عهده ذروة ازدهارها وخطب للخليفة العباسي «القادر بالله»، الذي أنعم عليه بلقب يمين الدولة وأمين الملة، كما حصل أيضاً على لقب الغازي ولقب السلطان.

أعمال محمود الغزنوي

- قضى «محمود الغزنوي» الفترة الأولى من حكمه في الأعمال التالية:
- ١ - تثبت أركان دولته وتوسيع رقعتها.
 - ٢ - غزا الهند أكثر من اثني عشرة مرة مدفوعاً في ذلك بعامل الجهاد الديني والرغبة في نشر الإسلام بين الهندوس والوثنيين.
 - ٣ - استطاع أن يسطر نفوذه إلى ما وراء كشمير والبنجاب ويحطم الأصنام.
 - ٤ - جعل إقليم البنجاب ولاية إسلامية قاعدتها مدينة لاهور، و يحكمها مسلمون من قبل الدولة الغزنوية.
- اكتسب محمود الغزنوي مكانه في التاريخ بفتوحاته وبجهوده الحضارية فقد ظهر في عهده كثير من الأدباء والعلماء وظهرت في الهند لغة الأوردو.

النشاط

يعتبر «محمود الغزنوي» المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية، ما رأيك في العبارة؟ ولماذا؟

عبارة صحيحة حيث أنه كان لمحمود الغزنوي أعمال كثيرة نميزه عن غيره منها تثبيت أركان دولته وتوسيع رقعتها وبسط نفوذه على ما وراء كشمير وجعل إقليم البنجاب ولاية إسلامية



شكل (٣١)

النشاط

- حدد على الخريطة شكل (٣١) التي أمامك المناطق التي سيطر عليها «محمود الغزنوي» ونشر الإسلام فيها.

ظل السلطان «محمود الغزنوي» يواصل الجهاد حتى توفي في ٢٣ من ربيع الأول عام ٤٢١ هـ ثم استمر حكم الغزنويين حتى سقطت في القرن السادس الهجري على يد قوتين كبيرتين هما الدولة الغورية^(١) والدولة السلجوقية.

تقويم

١ - عدد أعمال «محمود الغزنوي» في الدولة الغزنوية.

- (١) د. علي محمد الصلاحي - دولة السلاجقة.
- (٢) د. حسن محمود، وأحمد الشريف: العالم الإسلامي في العصر العباسي، ط ٥، دار الفكر العربي، ص ٤٧٩.

الدولة الفاطمية ٢٩٧ - ٥٦٧ هـ / ٩٠٩ - ١١٧١ م

قيام الدولة

يستمد الفاطميون لقبهم من فاطمة بنت الرسول ﷺ، ويعتبر «عبيد الله المهدي» المؤسس الحقيقي للدولة الفاطمية واعتمد على «أبو عبدالله الشيعي» في نشر الدعوة في المغرب، وقد نجح الفاطميون في القضاء على دولة الأغالبة والاستيلاء على تونس وليبيا وشرق الجزائر ومصر.



النشاط

نجح الفاطميون في تأسيس دولتهم في تونس ثم سيطروا على مصر التي أصبحت مقراً لدولتهم.

١ - ما اسم العاصمة الأولى في تونس؟
المهديّة

٢ - ما اسم القائد الفاطمي الذي نجح في ضم مصر؟
جواهر الصقلي في عهد الخليفة المعز لدين الله

٣ - ما اسم عاصمة الدولة الفاطمية في مصر؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟

القاهرة (لتقهر جميع أعداء الدولة الفاطمية)

٤ - ما اسم الدولة التي كانت تحكم مصر قبل مجيء الفاطميين؟

الإخشيدية

(١) د. حسن إبراهيم حسن - تاريخ الدولة الفاطمية. (٢) المصدر السابق.



شكل (٣٢)

النشاط

• استخرج من الخريطة شكل ٣٢ التي أمامك ما يلي:

١ - العاصمة الأولى للدولة الفاطمية.

المدينة

٢ - العاصمة الثانية للدولة الفاطمية

القاهرة

٣ - المناطق التي سيطرت عليها الدولة الفاطمية.

مصر وبلاد المغرب والشام واليمن وبلاد الحجاز

فقرة إثرائية

المعز لدين الله:

«معد بن إسماعيل بن محمد» (٣٤١ - ٣٦٥ هـ / ٩٥٢ - ٩٧٦م) دانت له قبائل البربر وقبائل المغرب وفتح فاس وسجلماسة، احتل «قائدته جوهر» الفسطاط وأسس القاهرة التي غدت عاصمة الفاطميين ثم انتقل إلى مصر واستولى على طرابلس وبيروت وهزم الإمبراطور البيزنطي، شجع العلماء وأنشأ الأزهر^(١).

دخل الفاطميون في صراع مع العباسيين على بلاد الشام، وتمكن الفاطميون من السيطرة على الحجاز التي من ضمنها الحرمين الشريفين، وازدهرت الدولة الفاطمية من الناحية الاقتصادية ونشطت التجارة والحركة العمرانية، إلا أن الازدهار لم يستمر حيث ضعفت الدولة وتقلصت حدود الدولة الفاطمية إلى مصر فقط، وفي عهد «العاظم» آخر الخلفاء الفاطميين خضعت لسيطرة القادة الأيوبيين، ومن ثم تم سقوط الدولة نهائياً عام ٥٦٧ هـ / ١١٧١م. على يد صلاح الدين الأيوبي.

(١) د. حسن إبراهيم حسن - تاريخ الدولة الفاطمية.

النشاط

• ابحث عما يلي :

١ - أهم الأحداث في عهد كل مما يلي من خلفاء الدولة الفاطمية .

غزا سواحل ايطاليا وكرر محاولة أبيه في فتح مصر ولكن دون جدوى

القائم بأمر الله :

تعصب للمذهب الفاطمي وادعى الألوهية واضطهد النصارى واليهود واتسمت تصرفاته بالشذوذ مما أثار سخط الناس ، حيث تم قتله

الحاكم بأمر الله :

استمر عهده ٦٠ سنة وتقلص فيها النفوذ الفاطمي حيث قامت في المغرب دويلات مستقلة مثل الزيدية والحماديون - ضياع صقلية - استقل أمير مكة والمدينة - اهمال الزراعة (الشدة المستنصرية)

المستنصر بالله :

٢ - أسباب ضعف الد

انتقال امور الدولة الوزراء الذين تنازعا على الحكم والسيادة - قيام الدويلات المستقلة وسقوط صقلية - ضعف الخليفة - اهمال الوضع الاقتصادي والسياسي في الدولة

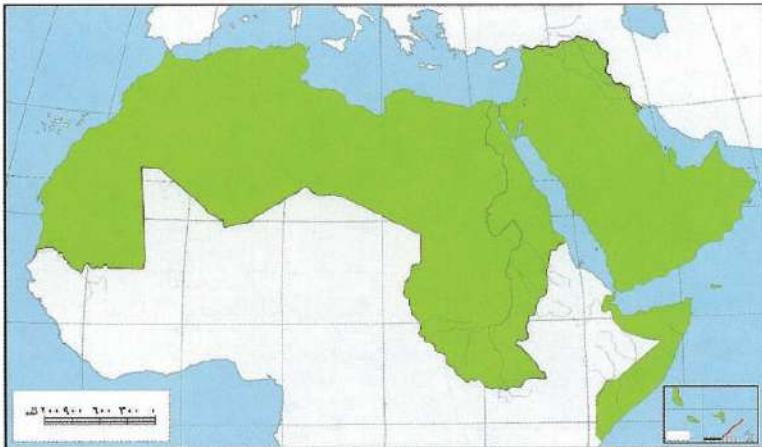
٣ - اسم القائد الذي سيطر على زمام الأمور في الدولة الفاطمية وأعلن عن سقوط الدولة الفاطمية بعد وفاة آخر خليفة .

صلاح الدين الايوبي

تقويم

١ - اذكر نسب الدولة الفاطمية .
نسبة للسيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجة علي

٢ - حدد على الخريطة شكل ٣٣ المناطق التي خضعت للدولة الفاطمية .



شكل (٣٣) خريطة صماء للوطن العربي

الدولة الأيوبية

٥٦٧ - ٦٤٨ هـ / ١١٧١ - ١٢٥٠ م



قيام الدولة

استقرت الأمور لصالح الدين الأيوبي في مصر بعد وفاة آخر خلفاء الدولة الفاطمية «العاقد» وسقوطها عام ٥٦٧ هـ ١١٧١م، وقيام الدولة الأيوبية ولقب بالملك الناصر وأصبح تابعاً لحكم الدولة العباسية، وقد أخذ وقتاً للتدريب والتأهيل وبدأ في تثبيت الأوضاع إليه في مصر. وفي عام ٥٧٢ هـ ١١٧٧م اتجه «صلاح الدين» إلى بلاد الشام ومد نفوذه بعد وفاة «نور الدين محمود» وامتد نفوذه إلى بلاد الحجاز وأمن الطريق للحجاء مكة المكرمة والمدينة المنورة وضم اليمن.

التشاط

- اكتب تقريراً عن كل من الشخصيات التالية:
- ١ - عماد الدين زنكي.
- ٢ - نور الدين محمود.

عماد الدين زنكي: قائد عسكري وحاكم مسلم، حكم أجزاء من بلاد الشام وحارب الصليبيين كان أبوه مملوك السلطان ملكشاه السلجوقي وولاه الخليفة المسترشد سنة ٥١٦ هـ على الموصل بعد موافقة السلطان محمود ابن السلطان محمد بن ملكشاه وفي سنة ٥٢١ هـ ملك حلب بتوقيع السلطان محمود واستولى على (الرحبة) و(الجزيرة الفراتية) وفتح الرها سنة ٥٣٩ هـ، وكان يحتلها الصليبيون بزعامة (جوسلان) في عام ٥٤١ هـ توجه إلى قلعة (جعبر) على نهر الفرات في بلاد الشام وحاصرها وأصبح في إحدى الليالي مقتولاً، قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلاً، ودفن بصفين، وخلفه ابنه سيف الدين غازي في الموصل وخلفه ابنه نور الدين محمود في حلب ثم في دمشق كان شديد الهيبة على جنده ورعيته عظيم السياسة، يحمي الضعفاء، ويخافه الأقوياء عمر البلاد وكانت قبله خراباً، وأشاع الأمن وقطع دابر اللصوص مان الناس في زمانه بأنعم عيش توفي عن ٦٤ عاماً

نور الدين محمود: هو أبو القاسم محمود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر يلقب بالملك العادل، ومن ألقابه الأخرى ناصر أمير المؤمنين، تقي الملوك، ليث الإسلام، كما لقب بنور الدين الشهيد رغم وفاته بسبب المرض وهو الابن الثاني لعماد الدين زنكي حكم حلب بعد وفاة والده، وقام بتوسيع مغارته بشكل تدريجي، كما ورث عن أبيه مشروع محاربة الصليبيين شملت إمارته معظم الشام، وتصدى للحملة الصليبية الثانية، ثم قام بضم مصر لإمارته وإسقاط الفاطميين والخطبة للخليفة العباسي في مصر بعد أن أوقفها الفاطميون طويلاً، وأوقف مذهبهم وبذلك مهد الطريق أمام صلاح الدين الأيوبي لمحاربة الصليبيين وفتح القدس بعد أن توحدت مصر والشام في دولة واحدة تميز عهد هذه بالعدل وتثبيت المذهب السني في بلاد الشام ومصر، كما قام بنشر التعليم والصحة في إمارته، ويعدده البعض الخليفة الراشدي السادس

وتمثل معركة حطين عام ٥٨٣ هـ / ١١٨٧م أول مواجهة كبيرة بين «صلاح الدين» مع الصليبيين وترتب عليها استعادة المسلمين بيت المقدس.

واستمر حكم «صلاح الدين» في الدولة الأيوبية إلى أن توفي في يوم الأربعاء ٢٧ من صفر سنة ٥٨٩ هـ ١١٩٣م وموت الدولة بعد «صلاح الدين» عدة أطوار بين الضعف والقوة إلى انتهت على يد المماليك عام ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠م.

النشاط

• ابحث عما يلي :

١ - أهم الأحداث في عهد كل ما يلي من خلفاء الدولة الأيوبية :

الملك العادل : **مجيء الحملة الفرنسية إلى مصر وحاصرت دمياط واستولت عليها**

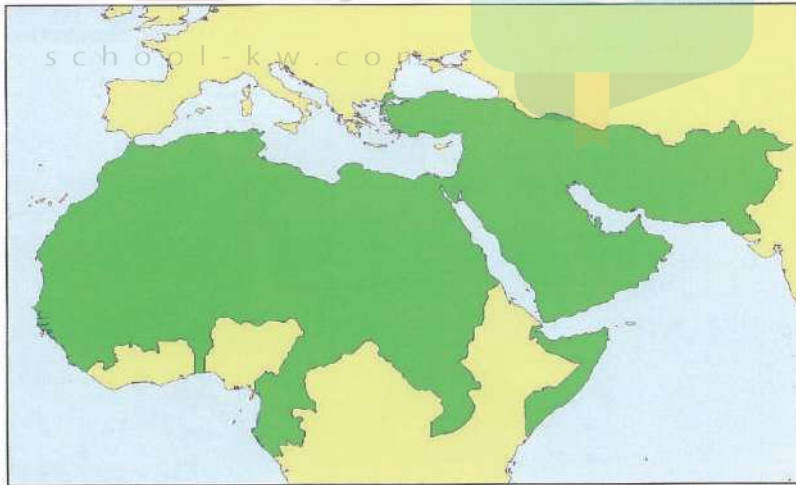
الملك الكامل : **أبدى تساهلاً مع الصليبيين فقام المصريين بعزل الصليبيين عن قاعدتهم العسكرية في دمياط حيث طردوا**

الملك الصالح نجم الدين : **أسر لويس السادس ملك فرنسا**

٢ - اسم آخر سلطان أيوبي الذي قتل على يد المماليك .

توازن شاه

٣ - اكتب تقريراً من ستة أسطر عن أسباب ضعف وسقوط الدولة الأيوبية .



شكل (٣٥)

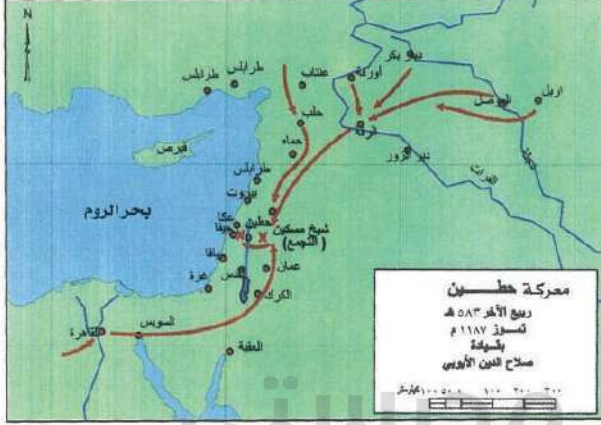
النشاط

• حدد على الخريطة الصماء شكل (٣٥) المناطق التي سيطر عليها صلاح الدين الأيوبي .

١- الكرك ٢- أنطاكية ٣- طرابلس ٤- الصور

معركة حطين ٢٥ ربيع الآخر ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م

أسباب المعركة:



شكل (٣٦)

عمل صلاح الدين على إحياء الدولة الإسلامية استعداداً لخطة الجهاد التي رسمها لطرد الصليبيين، وقد ارتبط بعقد هدنة مع الصليبيين مدتها أربع سنوات حتى يتمكن من تنظيم دولته وترتيب أوضاعه الداخلية، وفي هذه الأثناء لم يكف الأمراء الصليبيين عن الاعتداء وشن الغارات وقد عمل «أورنات» أمير الكرك بتقضى الهدنة، وذلك عندما أراد الاعتداء على مقدسات المسلمين وأن يغزو مكة والمدينة المنورة وأن يتحكم

في حركة التجارة الدولية عبر البحر وقد هاجم أحد القوافل التجارية بين مصر والشام وأسر حاميتها ورجالها وألقى بهم في الأسر وبعث صلاح الدين لاسترداد الأموال وإطلاق سراح الأسرى لم يستجب «أورنات» وأساء الرد ولما حاول ملك بيت المقدس «بلدوين الرابع» أن يتدارك الموقف أصر «أورنات» أمير الكرك على رؤية، وكانت هذه الأحداث دافعاً قوياً لأن يواصل صلاح الدين جهاده ضد الصليبيين.

فقرة إثرائية الصليبيون:

هم مسيحيو أوروبا شنوا عدة حملات ضد المسلمين، وقد استمرت الحروب الصليبية فترة طويلة ما بين أواخر القرن الحادي عشر إلى الثلث الأخير من القرن الثالث عشر (١٠٩٦ - ١٢٩١ م) لاستعادة الأراضي المقدسة، أطلق عليهم الصليبيون نسبة إلى علامة الصليب التي وضعت في ألبستهم.

وقد قامت الحملات الصليبية وبعد خطاب البابا أربان الثاني في مجمع كلرمونت سنة ١٠٩٥ م، وبعد نداءات ملوك بيزنطة بعد هزيمتهم على يد السلاجقة في ملاذكرد ١٠٧١ م، وكان الدافع لتلك الحملات كما ادعوا هو تخليص قبر المسيح عليه السلام من المسلمين، ولكن الحافز الحقيقي لتلك الحملات هي طمع النبلاء في تأسيس الإمارات، وطمع بعض المدن الإيطالية في توسيع نطاق تجارتها إلى الشرق، ورغبة بعض القوميات كالنورمان في توسيع ممتلكاتهم على حساب المسلمين! وحب المغامرة والبحث عن الفرص في مناطق أخرى من الشرق لدى عامة المشاركين في هذه الحملة، هذا بالإضافة للدافع الديني.

وقد قسم المؤرخون تلك الحملات إلى ثمانية حملات قام بها ملوك وأمراء أوروبا ضد المسلمين.

عباً «صلاح الدين» قواه استعداداً لمنازلة الصليبيين وخوض معركة الجهاد الكبرى التي ظل يعد لها عشر سنوات منتظراً الفرصة المواتية لإقدامه على مثل هذا العمل .

أحداث المعركة :

غادرت قوات «صلاح الدين» التي تجمعت من مصر وحلب والجزيرة ودمشق في محرم ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م واتجهت إلى حصن الكرك وحاصرتها، وفي أثناء ذلك تجمعت القوات الصليبية تحت قيادة ملك بيت المقدس «بلدوين الثالث» في مدينة صفورية وانضمت إليها قوات «ريموند الثالث» أمير طرابلس .

وقد كان «صلاح الدين» يرغب في إجبار الصليبيين على المسير إليه ليلقاهم وهم متعبون في الوقت الذي يكون هو فيه مدخر قوة وجهد رجاله، فثارت نائرة الصليبيين وعقدوا مجلساً لبحث الأمر فافترق الحاضرون إلى فريقين: أحدهما يرى ضرورة الزحف إلى بحيرة طبرية لضرب «صلاح الدين»، ويرى الفريق الآخر خطورة هذا العمل لصعوبة الطريق وقلة الماء وانتهى الأمر بهم إلى الزحف إلى طبرية في ظروف بالغة الصعوبة، لحرارة الشمس وقلة الماء ووعورة الطريق وفي وقت كان «صلاح الدين» يسيطر على الماء، وعندما علم «صلاح الدين» بزحف الصليبيين تقدم بجندة نحو غرب بحيرة طبرية ينتظر هجومهم، وقد حرص صلاح الدين على استخدام الخطط العسكرية ليتفوق على الصليبيين ومنها يحول بين الصليبيين والوصول إلى الماء كما أشعل النار في الأعشاب والأشواك التي تغطي الهضبة ففضى الصليبيون ليلة سيئة يعانون العطش والإنهاك .

وفي يوم السبت الموافق ١٤ ربيع الآخر عام ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م بدأ «صلاح الدين» هجومه الكاسح نحو الصليبيين الذي استمر فترة طويلة فاختلف صفوفهم فقتل وجرح وأسر الكثير وكان من بينهم ملك بيت المقدس «بلدوين الثالث» و «أورنات» أمير الكرك وعدد من الفرسان الذين أحسن صلاح الدين استقبالهم ما عدا «أورنات» الذي أقسم «صلاح الدين» على قتله .

النشاط

١ - ما رأيك في موقف صلاح الدين الأيوبي من الأسرى؟

موقف يدل على مدى مسنولية القائد تجاه الأسرى

٢ - لماذا أقسم صلاح الدين على قتل أورنات أمير الكرك؟

لأنه نقض الهدنة وأساء الرد على صلاح الدين عندما بعث له لاسترداد الأموال وإطلاق صراح الأسرى

نتائج المعركة :

- ١ - سيطرت قوات صلاح الدين على المدن الساحلية ودخل بيت المقدس منتصراً.
- ٢ - فقد الصليبيون كثيراً من فرسانهم في المعركة.
- ٣ - أصبحت فلسطين في قبضة صلاح الدين ثم توجه لتحرير بيت المقدس.
- ٤ - أدى استرداد بيت المقدس إلى تجهيز الحملة الصليبية الثالثة وإرسالها إلى بلاد الشام.

النشاط

من خلال خريطة شكل (٣٦) أجب عما يلي :

- ١ - أين حدثت معركة حطين؟

في فلسطين

- ٢ - اذكر أربع مدن ساحلية سيطرت عليها قوات «صلاح الدين».
- ١- الكرك ٢- أنطاكية ٣- طرابلس ٤- الصور
- ٣ - ما هي القيم والدروس المستفادة من معركة حطين؟
- ١- الانتصار على العدو يتطلبه الاتحاد ٢- حسن الإعداد ٣- الكفاءة العسكرية ٤- القيادة الحكيمة

- ٤ - ما رأيك في موقف القائد صلاح الدين اتجاه الصليبيين؟
- موقف بطولي يدل على حب المسلمين للإسلام

١- وحد القوى الإسلامية تحت زعامته

٢- تعرف على مناطق الضعف والقوة في صفوف الأعداء

٣- استخدام الخطط العسكرية من حيث سيطرته على الماء فينهك الصليبيين من اعطش وحرقة للأعشاب

تقويم

- ١ - اذكر أعمال صلاح الدين لمواجهة الصليبيين.
- ٢ - علل حدوث معركة حطين.
- ٣ - ما هي نتائج معركة حطين؟

- ١-نقض أمير الكرك أورناط الهدنة فأراد أن يغزو مكة والمدينة المنورة وان يتحكم بحركة التجارة الدولية عبر البحر
- ٢ - اعتداء الصليبيين وهجومهم على القوافل التجارية بين مصر والشام حاميتها ورجالها والقى بهم في الاسر
- ٣ - لم يكف الصليبيين عن شن الغارات والاعتداء على المسلمين

نتائج معركة حطين؟

١- سيطرت قوات صلاح الدين على المدن الساحلية و دخل بيت المقدس منتصرا

٢ - فقد الصليبيون كثيرا من فرسانهم في المعركة

٣ - اصبحت فلسطين في قبضة صلاح الدين ثم توجه لتحرير بيت المقدس

٤- ادى استرداد بيت المقدس الى تجهيز الحملة الصليبية الثالثة وارسالها الى بلاد الشام

٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧ م



شكل (٣٧)

من هم المماليك؟

المماليك خليط من الأتراك والروم والأوروبيين والشراكسة جلبهم الحكام الأيوبيون إلى مصر في القرن السادس الهجري حتى منتصف القرن السابع والذين كانوا في أغلب الأحيان أطفالاً يتم تربيتهم وفق قواعد صارمة في ثكنات عسكرية وكان يتم عزلهم عن العالم الخارجي حتى يضمن ولاؤهم التام للحكم ليستعينوا بهم، وقد اتخذ الحكام منهم قوة تساندهم وتدعم الأمن والاستقرار، ثم زاد نفوذهم حتى تمكنوا من الاستيلاء على السلطة عام ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م بعد أن أنشأ «عز الدين أيبك» دولة المماليك بعد مقتل «توران شاه» آخر سلاطين الأيوبيين.

دور المماليك في خدمة الدولة الإسلامية.

ساعد الاستقرار السياسي لدولة المماليك على التصدي للغزو المغولي على بلاد الشام ومصر في عهد السلطان «سيف الدين قطز» ثم السلطان «بيبرس» والسلاطين من بعده، ثم ركز المماليك جهودهم على مواجهة الإمارات الصليبية في الشام، لتخليصها من سيطرة الصليبيين ومواجهة المغول.

النشاط

١ - استخرج من الخريطة شكل (٣٧) التي أمامك ما يلي:
المناطق التي خضعت لدولة المماليك.

مصر - الشام

بدأ ظهورهم يطفو للسطح في القرن الحادي عشر في خلال حكم الكاثاي، كانوا في البداية قبائل صغيرة ومتناثرة حول نهر أونون ما بين روسيا ومنغوليا حالياً، توحدت معظم قبائل المغول والترک في القرن الثالث عشر تحت مظلة حكم «جنگيزخان» الذي هو جزء من الطاي والبعض يرجعها إلى تأثير اللغة السيبيرية القديمة. يتوزع المنغول حالياً ما بين منغوليا والصين (منغوليا الداخلية) وروسيا وآسيا الوسطى ويوجد منهم أقليات بأفغانستان كالهازارا (أقلية شيعية حول مزار الشريف ويوجد منهم أيضاً في إيران) والمنغول (أقلية موجودة حول هيرات) والإيماك

تعريف المغول

جماعات رعوية سكنوا هضبة منغوليا في وسط قارة آسيا وظهروا كقوة على يد أحد زعمائهم «جنگيزخان» الذي وحد القبائل تحت زعامته واتخذ من مدينة «قره قورم» عاصمة لهم، وقد عملت هذه على التوسع والغزو بسبب تضاؤل المراعي والجفاف.

النشاط

١ - اكتب تقريراً حول موطن المغول

دور المماليك ضد الخطر المغولي

اجتاح المغول الدولة الخوارزمية والدولة العباسية وسيطروا على بعض مدن بلاد الشام بقيادة «هولاكو» وفي هذه الأثناء كان المماليك في مصر تحت حكم «سيف الدين قطز» عام ٦٤٨هـ ١٢٥٠م الذي قرر مواجهتهم ووقف زحفهم على العالم الإسلامي، وفي هذه الأثناء أرسل «هولاكو» رسالة تهديد إلى «قطز» جاء فيها.

رسالة هولاكو إلى السلطان قطز:

«من ملك الملوك شرقاً وغرباً القائد الأعظم باسمك اللهم بأسط الأرض ورافع السماء، يعلم الملك المظفر قطز وسائر أمراء دولته أهل مملكته بالديار المصرية وما حولها من الأعمال، إنا نحن جند الله في الأرض خلقنا من سخطه وسلطاننا على من حل به غضبه فلکم بجميع الأمصار معتبر، وعن عزمنا مزدجر، فاتعضوا بغيركم وأسلموا إلينا أمرکم قبل أن ينكشف الغطاء فتندموا ويعود عليكم الخطأ، فنحن لا نرحم من بكى ولا نرق لمن شكا فما لكم من سيوفنا خلاص ولا من مهابتنا مناص فخيولنا سوابق وسيوفنا صواعق وسهامنا خوارق وقلوبنا كالجبال وعددننا كالرمال فأبشروا بالمذلة والهوان فمن طلب حريتنا ندم، ومن قصد أماننا سلم، وأسرعوا الجواب قبل أن تضرم الحرب نارها، وترمي نحوكم شرارها فما بقى لنا مقصد سواكم والسلام علينا وعليكم وعلى من أطاع الهدى وخشي عواقب الردى وأطاع الملك الأعلى»^(١).

النشاط

اقرأ نص الرسالة لهولاكو ثم أجب ما يلي:

١ - كيف كان أسلوب الرسالة؟

التهديد

(١) السيد الباز الحريبي: المغول دار النهضة العربية بيروت ١٩٨١ ص ٢٥٥.

معركة عين جالوت

خرج «قطز» في يوم الاثنين ١٥ من شعبان عام ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م بجميع عسكر مصر ومن انضم إليهم من عساكر الشام ووصل إلى مدينة غزة حيث تمكن من مدهامة المغول واستعاد غزة من المغول، وبعث «قطز» طلائع قواته بقيادة «بيبرس» لمناوشة المغول واختبار قواتهم والحصول على المعلومات عن تنظيمهم وتسليحهم وقيادتهم، والتقى «بيبرس» بطلائع المغول في مكان يقع بين بيسان ونابلس يسمى «عين جالوت» حتى لحقه قطز على رأس القوات الرئيسية من الجيش .

وتظهر مهارة سياسية السلطان «قطز» عندما اتجه إلى مسالمة الصليبيين حتى لا يحارب خصمين في وقت واحد وأرسل إلى حكومة عكا يستأذنهم في السماح لجيوشهم بعبور الأراضي الصليبية لمحاربة المغول وقد حصلوا على موافقة الصليبيين، وهكذا سار «قطز» حيث وصل غزة ثم اتخذ طريق الساحل متجها نحو بحيرة طبرية والتقى بالمغول وكانوا تحت قيادة «كتبغا» في معركة فاصلة في صباح يوم الجمعة ٢٥ رمضان عام ٦٥٨ هـ / ٦ سبتمبر ١٢٦٠ م عند عين جالوت من أرض فلسطين بين بيسان ونابلس . نشبت بين الجيشين معركة حاسمة فانقض المغول على جيش قطز وكان القتال شديداً لم ير مثله حتى قتل من الجانبين جماعات كثيرة وتغلغل المغول عمقاً واخترقوا قيسرة الجيش فانكسرت تلك الميسرة ولكن «قطز» حمل نفسه في طائفة من جنده وأسرع لنجده الميسرة حتى استعادت مواقعها .

فقرة إثرائية

الظاهر بيبرس:

بيبرس العلاني البندقداري (٦٢٥ - ٦٧٦ هـ / ١٢٢٨ - ١٢٧٧ م)، من مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي أعتنه وجعله من أمراءه، أخذ يترقى حتى كان «أتابك» العساكر في مصر أيام المظفر سيف الدين قطز، تولى سلطنة مصر والشام بعد قطز، (٦٥٨ هـ) (حكم: ٦٥٨ - ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧ م)، وتصدى للمغول والصليبيين، وضم بلاد النوبة ودنقلة، وفي أيامه انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية (٦٥٩ هـ)، توفي ودفن بدمشق^(١).

استأنف «قطز» الهجوم بقوات القلب التي كانت بقيادته المباشرة وكان يتقدم جنوده وهو يصيح «وإسلاماه... وإسلاماه» واقتحم «قطز» القتال وبأشرف بنفسه حتى أبلى في ذلك اليوم أعظم البلاء وكان القلب مؤلفاً من المتطوعين والمجاهدين، وكان «قطز» قد أخفى معظم قواته النظامية المؤلفة من المماليك في شعب التلال لتكون كمانين، وتمكن المجاهدون والمتطوعون من زعزعة جناح المغول عندما برز المماليك من كمانتهم .

(١) د. أميل يعقوب - التاريخ القديم والحديث (الموسوعة الثقافية العامة) ج ١ .

وهجموا بشدة وعنف وتمكنوا من اقتحام صفوف المغول مما أربكهم حتى قتل قائدهم .
بدأ المسلمون بمطاردة المغول حتى دخل «قطز» مدينة دمشق فاستقبله أهلها بالابتهاج وامتدت
المطاردة إلى مدينة حلب، لم تمض أسابيع قلائل حتى طهرت بلاد الشام كلها من فلول المغول،
وعمل «قطز» على ترتيب أمور البلاد وعين نائباً عنه من رجاله في دمشق، ثم خرج «قطز» من دمشق
عائداً إلى مصر .

النشاط

١ - كيف تمكن قطز من إثارة حمية الجيش الإسلامي؟

عندما تقدم جنوده وصاح قائلاً: "واه اسلاماه" واقتحم وياشر بنفسه القتال

نتائج معركة عين جالوت:

- ١ - انتصار المسلمين، وإعادة الثقة في نفوس المسلمين والقضاء على الفكرة التي كانت سائدة بأن الجيش المغولي لا يقهر.
- ٢ - ارتفاع مكانة المماليك في العالم الإسلامي وتوحيد مصر وبلاد الشام تحت حكم سلطان المماليك وتفرغوا لمواجهة خطر الصليبيين.
- ٣ - حماية العالم الإسلامي والحضارة الإنسانية من خطر محقق وإيقاف الزحف المغولي الذي كان من الممكن أن يصل إلى أوروبا.
- ٤ - فر المغول من دمشق وبقية بلاد الشام إلى ما وراء نهر الفرات .

وقد أصبحت القاهرة في عهد دولة المماليك مركزاً رئيسياً للتبادل التجاري بين الشرق والغرب، ثم

بعد ذلك بدأت دولة المماليك تفقد سيطرتها على مصر في القرن السادس الهجري حتى منتصف القرن السابع والذين كانوا في أغلب الأحيان أطفالاً يتم
عقد قطز مجلساً مع كبار الأمراء والقضاة
والفقهاء والأعيان لمشاورتهم فيما يعتمد
عليه من أمر المغول وقرروا محاربة
المغول

المغول: هم جماعات رعوية سكنوا هضبة منغوليا في وسط قارة آسيا وظهروا كقوة على يد أحد
زعمانهم جنكيز خان الذي وحد القبائل تحت زعامته واتخذ من مدينة قره قورم عاصمة لهم وقد

١ - من هم المماليك والمغول؟

٢ - اذكر موقف السلطان قطز من تهديد المغول .

٣ - ما النتائج التي ترتبت عن معركة عين جالوت؟

١- انتصار المسلمين انتصاراً هائلاً وأعاد الثقة في نفوس المسلمين

٢- ارتفاع مكانة المماليك في العالم الإسلامي وتوحيد مصر وبلاد الشام وتحت حكم سلطان المماليك

٣- حماية العالم الإسلامي والحضارة الإنسانية من خطر محقق وإيقاف الزحف المغولي

٤- فر المغول من دمشق وبقية بلاد الشام إلى ما وراء نهر الفرات

دولة السلاجقة

(٤٢٩ - ٧٠٠ هـ - ١٠٣٧ - ١٣٠٠ م)

من أهم الدول الإسلامية التي ظهرت على مسرح التاريخ لأنها واجهت الدولة البيزنطية لحماية الأراضي الدولة الإسلامية.

أصل السلاجقة

تعود أصولهم إلى القبائل التركية التي عرفها العرب باسم «الغز»، ويرجع نسبهم إلى أحد أجدادهم «سلجوق بن دقاق».

واستطاع السلاجقة في السادس الهجري أن يقيموا إمبراطورية امتدت من الصين إلى البحر الأسود.

النشاط

ابحث فيما يلي:

١ - من هم السلاجقة؟

تعود أصولهم إلى القبائل التركية التي عرفها العرب باسم (الغز) ويرجع نسبهم إلى أحد أجدادهم (سلجوق بن دقاق) واستطاع السلاجقة في السادس الميلادي أن يقيموا إمبراطورية امتدت من الصين إلى البحر الأسود

٢ - كيف نجح السلاجقة في مد نفوذهم حتى وصلوا إلى بغداد؟

استنجد بهم السامانيون - قاموا بتحرير الدولة الإسلامية - توسعوا وقضوا على الدولة الغزنوية واتجهوا إلى بغداد وقاموا بضمها ودخل طغرل بك عام ٤٤٧ هـ - ١٠٥٥ م بعد القضاء الدولة البويهية وأعلن نفسه كحامي للخلافة العباسية

طغرل بك وعلاقته بالخلافة العباسية

أعلن «طغرل بك» قيام الدولة السلجوقية ونادى نفسه سلطاناً، وتوسعوا على حساب الدولة الغزنوية.

وتوسعت الإمبراطورية نحو الغرب وقد أعلن «طغرل بك» الولاء والطاعة للخليفة العباسي «القائم»، والذي رأى في ظهور السلاجقة فرصة للتحرر من السيطرة البويهية.

دخل «طغرل بك» بغداد عام ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م بعد القضاء على الدولة البويهية، وأعلن نفسه كحامي للخلافة العباسية، ومنحه الخليفة «القائم» لقب ملك المشرق والمغرب، وحاول «طغرل بك» إعادة وحدة الأمة ومواصلة نشر الإسلام في أرمينيا وآسيا الصغرى، وتوفي «طغرل بك» عام ٤٥٥ هـ / ١٠٦٣ م وترك دولة السلاجقة قوية وراسخة الأركان.

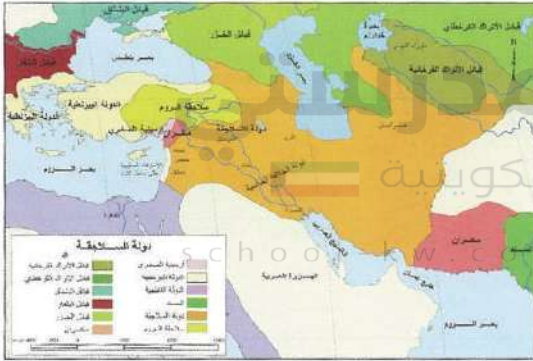
النشاط

١ - ابحث كيف حدث التقارب بين السلطان طغرل بك والخليفة العباسي القائم .

بقيام طغرل بك بإعلان نفسه كحامي للخلافة العباسية وحارب الدولة البويهية

فقرة إثرائية

الدولة البويهية: (٣٣٤ - ٤٤٧هـ):
دولة فارسية اعتمدت على الجند من الديلم جنوب بحر قزوين ودخلوا في خدمة الخلافة العباسية وحكموا الجزء الشرقي من الدولة الإسلامية وتسلطوا على الخلفاء العباسيين ولم يتمكن العباسيون من استرداد سيادتهم على السلاجقة (١).



شكل (٣٩)

ألب أرسلان
تولى «ألب أرسلان» السلطة بعد وفاة «طغرل بك» في الدولة السلجوقية وعمل على توطيد أركانها وقد سيطرت الجيوش السلجوقية على أرمينيا عام ٤٥٦ هـ/ ١٠٦٤م ثم بسطوا سيطرتهم على حلب والحجاز .

النشاط

١ - لاحظ الخريطة شكل (٣٩) التي أمامك ثم نفذ ما يلي:

١ - عدد المناطق التي سيطر عليها السلاجقة .
حلب - دمشق - بغداد - البصرة - همزان - كرمان - نيسامور - مرو - سمرقند - بخاري

٢ - ما الدول التي جاورت السلاجقة بعد اتساعها؟

مكران - البيزنطيين - الأرمن - الدول الفاطمية

(١) د. علي محمد العلابي - دولة السلاجقة.

معركة ملاذكرد ٤٦٤ هـ. ١٠٧١ م

حدث صدام عسكري بين «ألب أرسلان» والإمبراطور البيزنطي «رومانوس ديوجينيس» عام ٤٦٤ هـ / ١٠٧١ م في معركة ملاذكرد في الشمال الشرقي من بحيرة «فان» وأباد معظم الجيش البيزنطي حتى أصبحت آسيا الصغرى تحت سيطرته، وتأسست دولة سلاجقة الروم على يد عم ألب أرسلان سليمان قتلмыш.

النشاط

- اكتب تقريراً مختصراً عن معركة ملاذكرد موضحاً الأسباب والنتائج.

٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م السنة

رومانس ألب أرسلان الأطراف

١٥ ألف - ٢٠٠ ألف الجيش

الأسباب: بسبب رفض رومانوس الصلح لغروره بقوته

النتائج: ١- هزيمة البيزنطيين

٢- وقوع رومانوس أسير حيث فدى نفسه بفدية

٣- عقد هدنة بين الطرفين مدتها خمسين عاماً

النشاط

- استخرج من خريطة دولة السلاجقة ما يلي:

١ - أين حدثت معركة ملاذكرد؟

جنوب شرقي الأناضول (تركيا حالياً)

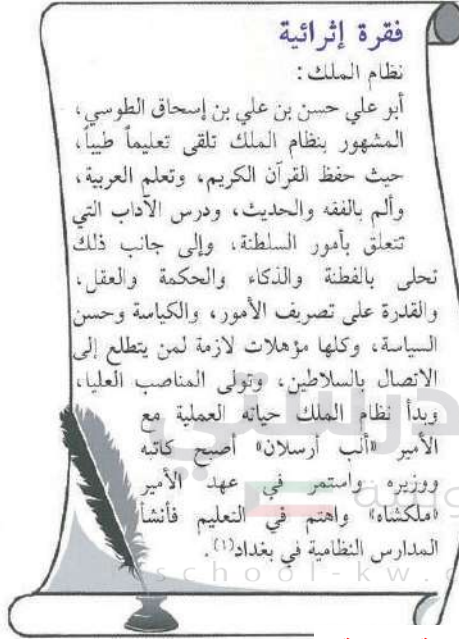
الدولة السلجوقية بعد ألب أرسلان

بعد وفاة ألب أرسلان عام ٤٦٥ هـ ١٠٧٢ م تولى الحكم ابنه «ملكشاه» الذي عمل على توسيع رقعة الدولة وتثبيت أقدامها حتى شملت بلاد الشام وأجزاء كبيرة من آسيا الصغرى، واستمرت الدولة في الاتساع، أصبحت السلطة الفعلية لهم في بغداد حيث أصبحت عاصمة لهم في عام ٤٨٤ هـ / ١٠٩١ م.

نهاية الدولة السلجوقية

بعد وفاة السلطان «ملكشاه» لم تظهر في البيت السلجوقي شخصية قوية تتولى السلطة وراح أبناء البيت السلجوقي يقتسمون تلك المملكة الواسعة الأطراف ويستقل كل منهم بنصيب منها، وأصبحت

دولة السلاجقة في عام ٥٨٨ هـ / ١٠٩٢ م عدة ممالك وأتابكيات، وفي ظل هذا التفكك ساد الضعف واضطربت الأحوال لكثرة الحروب الداخلية إلى أن زال نفوذها عام ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م.



١- أعلن طغرل بك قيام الدولة السلجوقية وسمى نفسه سلطاناً وتوسعوا على حساب الدولة الغزنوية

٢- توسعت الإمبراطورية نحو الغرب وقد أعلن طغرل بك الولاء والطاعة للخليفة العباسي القائم

٣- بسط سيطرة الدولة على حلب والحجاز

• اكتب فيما يلي:

- ١ - أعمال طغرل بيك لتكوين دولة قوية.
- ٢ - أهم حدث في عهد أب أرسلان. **محاربة الفاطميين - معركة ملاذ كرد**
- ٣ - ضعف دولة السلاجقة.

بسبب كثرة النزاعات في البيت السلجوقي حيث قامت معارك بينهم من أجل السلطة وانعدمت الثقة ولم تتوحد صفوفهم وانقسمت أملكهم وظلت إلى أن أغار المغول على العالم الإسلامي واستولوا على ممتلكاتهم وسقطت دولتهم

(١) د. علي محمد الصلابي - دولة السلاجقة.

الفصل الخامس

الكويتية
school-kw.com

الدولة العثمانية
٦٩٩ - ١٣٤١ هـ - ١٢٩٩ - ١٩٢٣ م

نشأة الدولة



شكل (٤٠)

ينسب العثمانيون إلى عثمان بن أرطغرل بن سليمان شاه، وخرجوا من موطنهم الأصلي في أواسط آسيا إلى آسيا الصغرى (أو بلاد الأناضول) بسبب الهجوم المغولي، ومنحهم السلطان السلجوقي علاء الدين كيقباد قطعة من الأرض في شمال غرب بلاد الأناضول، فأظهر العثمانيون قوة وشجاعة كانت محط أنظار السلطان السلجوقي، فمنح عثمان لقب أمير (بك)، وبدأ بالتوسع في الاتجاه الغربي على حساب الدولة البيزنطية، لزيادة رقعة أراضيه.

وفي عام ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م أعلن عثمان استقلاله عن الدولة السلجوقية بعد وفاة السلطان علاء الدين، واقتصرت فترة حكمه على إرساء قواعد الأسرة وبدأ بتوسيع رقعة الإمارة، وفي عام ٧١٧ هـ / ١٣٢٧ م حاصر مدينة بورصة.

النشاط

- لاحظ خريطة بلاد الأناضول شكل (٤٠) ثم حدد ما يلي:
- ١ - البحار المحيطة بها. بحر الروم - البحر الأسود - بحر مرمرة - بحر إيجه
- ٢ - أهم المضائق المائية القسطنطينية - الدردنيل - البوسفور

وبعد وفاة عثمان تولى ابنه أورخان الحكم وتمكن من فتح مدينة بورصة وجعلها عاصمة لدولته، لموقعها الجغرافي الحصين، ووقوعها على الطريق التجاري البري، كما نظم أورخان أمور دولته الداخلية، وتمكن في عام ٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م من الاستيلاء على غاليبولي مضيق الدردنيل كأول موطن قدم للعثمانيين في أوروبا.

ثم جاء ابن أورخان مراد الأول وفتح مدينتي أنقرة وأدرنة، واتخذ من الأخيرة عاصمة له (انظر الخريطة)، وتوسعت الدولة توسعاً ملحوظاً في أوروبا، مما أوقع بعض ملوك أوروبا في حيرة من أمره، وفي عام ٧٩١ هـ / ١٣٨٩ م وبسبب انشغال العثمانيين في بلاد الأناضول خرج لازار ملك الصرب إلى سهل قوصوه (كوسوفو) لمحاربة العثمانيين، وبعد معركة حامية انتصر العثمانيون على

الجيوش الصربية ، وبينما كان مراد الأول يتجول في ساحة المعركة يتفقد القتلى قام جندي صربي وطعنه بخنجر فاستشهد مراد . وخلفه ابنه بايزيد الأول الذي نجح في ضم بلاد الأناضول لأول مرة تحت الحكم العثماني ، وخشيت منه ملوك أوروبا فتحالفوا ضده في حملة عسكرية نظمها سحسوموند ملك المجر في سبتمبر ٧٩٨ هـ / ١٣٩٦ م ودرات معركة نيكوبولس بين العثمانيين والجيوش الأوروبية وانتهت بهزيمة الأوروبيين .

وعندما اجتاحت جيوش التتار بقيادة تيمور لنك البلاد الإسلامية حتى وصلت إلى آسيا الصغرى تصدى لها السلطان بايزيد ودارت معركة أنقرة بين الطرفين في عام ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م حيث أسفرت عن هزيمة السلطان بايزيد وأسرته ثم وفاته بعد أسر تيمور لنك له .

وشهدت الدولة العثمانية فترة من الحروب الأهلية بين أبناء بايزيد انتهت بتولي ابنه الأصغر محمد جلبي الذي اقتصر حكمه على تثبيت أركان الدولة . وآلت أمور الدولة بعد ذلك إلى ابنه الثاني الذي خاض حربا مع جيوش أوروبية بقيادة لادسلاس ملك المجر وانتصر عليها السلطان مراد في معركة فارنا عام ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ م .

فتح القسطنطينية



شكل (٤١)

النشاط

لاحظ خريطة شكل (٤١) وحدد ما يلي :

- ١ - موقع مدينة القسطنطينية .
 - ٢ - وضح أهمية هذا الموقع .
- يعد موقعها أهم نقاط الاتصال بين قارة آسيا وقارة أوروبا وكانت من أحسن المواقع الاستراتيجية في العالم تعتبر مفتاح أوروبا من الشرق وبنيت القسطنطينية بحيث تكون موقعا منيعا، محاطة بالمياه البحرية في ثلاث جهات تحدها من الشرق مضيق البسفور، وبحر مرمرية، والقرن الذهبي الذي كان محميا بسلسلة ضخمة جداً تتحكم في دخول السفن إليه، ويمتد على طول كل منها سور واحد

فقرة إثرائية

حاصر السلطان بايزيد الأول ٧٩٩ هـ / ١٣٦٩م وفكر بمحا ومنع وصول الإمدادات إليها من نا وبناء قلعة الضفة الآسيوية من و يطلق عليها حالياً أناضولي حصار ولما بنى السلطان محمد قلعة الأوروبية من المضيق كانت مواجبه السلطان بايزيد تماماً لإحكام السور مضيق البوسفور .

عندما تسلم محمد الثاني بعد والده مراد الثاني مقاليد حكم البلاد عام ٨٥٥ هـ / ١٤٥١م اتجهت انظاره لفتح القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، وقام بالاستعدادات التالية:

استعدادات السلطان محمد الثاني لفتح القسطنطينية .

أولاً: ترك محمد إسحاق باشا أميراً على الأناضول لمراقبة وحفظ المنطقة من أي تمرد أو عصيان قد يظهر أثناء انشغال السلطان بحصار مدينة القسطنطينية .

ثانياً: تجديد معاهدات السلام التي وقعها والده مراد الثاني مع ملوك أوروبا، لمنع هذه البلاد من مساعدة القسطنطينية .

ثالثاً: شرع في بناء قلعة على أضيق نقطة في مضيق البوسفور من أجل السيطرة على المعبر المائي ولضمان مرور القوات العثمانية من الأناضول إلى أوروبا، ولقطع الاتصالات البيزنطية مع أوروبا، وفي أغسطس عام ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢م انتهى بناء القلعة التي تعرف حالياً باسم «روميلي حصار» .

رابعاً: توجه إلى أسوار القسطنطينية ومكث هناك ثلاثة أيام ليتعرف على تحصينات المدينة بدقة، وليحدد أضعف نقطة في الأسوار .

خامساً: أمر الحاكم العسكري لأوروبا بالهجوم على المدن والقرى البيزنطية على الساحل الأوروبي، والبحر الأسود وبحر إيجه .

سادساً: رحب ترحيباً كبيراً بالمهندس أوربان Urban الذي كان متخصصاً في صناعة المدافع، وطلب منه السلطان أن يصنع له مدفعاً ضخماً يستطيع أن يحطم به أسوار القسطنطينية وتمكن أوربان من صنع المدفع المطلوب .



شكل (٤٢)



شكل (٤٣)

سابعاً: شرع السلطان في إعداد الأسطول وذلك عن طريق إصلاح السفن القديمة وبناء عدد من السفن الكبيرة، كما اتخذ الترتيبات اللازمة لتحضير كل ما هو ضروري لتجهيز هذه السفن. واختار بالطه أوغلو أميراً على الأسطول.

ثامناً: كلف الوزير زغنوس باشا بناء جسر خشبي على القرن الذهبي وذلك لتسهيل الاتصال ونقل الجنود بسهولة من جهة لأخرى.

ومع إتمام هذه الاستعدادات صار على أهبة الاستعداد لحصار المدينة، ونجح السلطان محمد في دخول القسطنطينية بعد حصار دام ٥٤ يوماً، وانتهت بذلك دولة بيزنطة بعد السيطرة على عاصمتها عام ٧٥٨هـ / ١٤٥٣م.

النشاط

• ابحث في الأسباب التي دفعت العثمانيين لفتح القسطنطينية.

- ١- لاحتلالها موقعا منيعا يتميز بخواص وثرورات طبيعية ومدن عظيمة
- ٢- عالمية الدعوة الإسلامية وتبليغها لكل العالمين لإقامة الحجة عليهم
- ٣- أهميتها كمعبر لأوروبا
- ٤- الإحساس بالعجز أمام أسوارها المرة تلو الأخرى خلق لها نوعا من الجاذبية والتحدي لدى القادة المسلمين...

بعد أن فتح السلطان محمد الثاني القسطنطينية عرف فيما بعد باسم «محمد الفاتح»، واتخذ منها عاصمة لدولته .
وواصل السلطان الفاتح فتوحاته في أوروبا ودخل مدينة بخارست عاصمة الأفلاق (رومانيا)، وفي عام ٨٦٩ هـ / ١٤٦٤م ضم الفاتح إقليم البوسنة وجعلها ولاية عثمانية، وأسلم العديد من أهلها .
ومات السلطان محمد الفاتح عام ٨٨٦ هـ / ١٤٨١م وخلفه ابنه بايزيد الثاني لم تشهد الدولة في عهده فتوحات مهمة .



شكل (٤٤)

التوسع العثماني في المشرق

كان السلطان سليم بن بايزيد الثاني أول سلطان عثماني يفكر بضم العالم الإسلامي فواجه الصفويين

- ١- أن الدولة العثمانية بلغت مرحلة التشعب في فتوحاتها الغربية بنهاية القرن الخامس عشر وبذلك وجب البحث عن فتوحات أخرى في الشرق
- ٢- تعصب الصفويين للمذهب الشيعي ومحاولة نشره في الشرق من آسيا الصغرى وشجع العثمانيين للتصدي للصفويين عسكريا
- ٣- مواجهة البرتغاليين في بحار آسيا الذين تفوقوا على القوة البحرية الإسلامية وبدأوا في تطويق المسلمين من الخلف بغية السيطرة على الأماكن المقدسة في الحجاز فضلا عن طريق التجارة العالمي بين الشرق والغرب

- ١ - على الخريطة شكل (٤٤) حدد مواقع المعارك التي خاضها العثمانيون في المشرق .
- ٢ - اكتب تقريرا في حدود عشرة أسطر حول العوامل التي دفعت العثمانيين للاتجاه نحو المشرق الإسلامي .

السلطان سليمان القانوني

وفي ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م تسلم مقاليد الحكم في الدولة العثمانية السلطان سليمان الأول (أو القانوني نتيجة للقوانين التي وضعها في كافة فروع الدولة) ابن سليم وهو عاشر سلاطين الدولة العثمانية ونجح في فتح مدينة بلغراد عام ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢ م، كما فتح جزيرة رودس ومدينة بودابست عاصمة المجر، وخرج لمحاصرة مدينة فيينا عاصمة النمسا في عام ٩٣٩ هـ / ١٥٣٢ م وبعد طول قتال، ونتيجة لنفاذ ذخيرة المدافع، وقرب حلول الشتاء، رفع الحصار عنها.



شكل (٤٥)

أثناء انشغال السلطان بحرب النمسا حدثت مناوشات على حدود الدولة مع الصفويين، وفي عام ٩٤١ / ١٥٣٤ م خرج إبراهيم باشا متوجهاً إلى تبريز ودخلها، ثم واصل سيره إلى بغداد، فدخلها في نفس العام دون مقاومة تذكر، وخضعت له البصرة، وعاد بعدها إلى القسطنطينية.

وفي عهده امتد نفوذ الدولة العثمانية إلى كل من ليبيا وتونس والجزائر وجزيرة البحرين في الخليج العربي، وبهذا بلغت الدولة العثمانية أقصى اتساع لها في عهده، حيث امتدت حدود الدولة العثمانية من مدينة النمسا شمالاً وحتى اليمن جنوباً، ومن بلاد فارس شرقاً حتى المغرب غرباً، وشكلت بذلك أكبر إمبراطورية عرفها العالم في القرن السادس عشر الميلادي، ومات السلطان سليمان عن عمر يناهز ٧٣، بعد أن حكم ٤٦ عاماً.

ثم خلفه في الحكم ابنه السلطان سليم بن سليمان، أما أهم الأعمال التي وقعت في عهد السلطان سليم الثاني بن سليمان هي فتح جزيرة قبرص التي كانت تابعة للبيدقوية، فاستعانت البيدقوية بأسبانيا وبابا روما، وحشدت الدول الأوروبية أساطيلها ضد العثمانيين، وتمكنت القوات المتحالفة من هزيمة البحرية العثمانية في موقعة ليبانتو (أوليبياتو) عام ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م، وخسرت فيها البحرية العثمانية أكثر من نصف أسطولها.

ثم جاء بعد سليم الثاني مجموعة من الحكام الضعاف وبدأت الدولة العثمانية تضعف مع مرور الوقت كما ظهرت في الوقت ذاته دولاً جديدة أخذت تناصب العثمانيين العداء من أمثال روسيا وإنجلترا وفرنسا وغيرها، وأحسست السلطنة العثمانية بعجزها عن مواجهة تلك الدول في عدة جهات، وأخذت الدولة العثمانية تفقد أراضيها شيئاً فشيئاً.

حاول العديد من السلاطين إنقاذ أوضاع الدولة العثمانية فأدخلوا قوانين وأنظمة جديدة خلال القرون السابع عشر وحتى التاسع عشر، وهو ما عرف باسم عصر التنظيمات، لإنقاذ الدولة العثمانية مما كانت تعانيه، ولكنها لم تفلح واستمر انهيار الدولة أمام أطماع الدول الغربية التي أخذت تتنافس في السيطرة على أملاكها وأراضيها.

السلطان عبدالحميد الثاني ١٢٩٣ - ١٣٢٦ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٠٨ م

يعتبر السلطان عبدالحميد الثاني ١٨٧٦ - ١٩٠٨ م من أهم السلاطين ممن تولوا عرش الدولة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الذين اهتموا بنقل العلوم الحديثة من أوروبا، وشهدت فترة حكمه تطوراً ثقافياً متميزاً، فأنشأ العديد من المدارس في مختلف الولايات العثمانية ومد خطوط البرق والبريد، لذا وصف البعض فترة حكم السلطان عبدالحميد بأنها من أخصب فترات التاريخ العثماني.

وأخذت الدول الأوروبية تتكالب على تفتيت أملاك الدولة العثمانية في أوروبا، وأرغمت الدولة العثمانية على التنازل عن أجزاء كبيرة من أراضيها، وهذا يدل دلالة واضحة على الضعف الذي كانت تمر به الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر، وهنا أدرك السلطان عبدالحميد بأنه لا يستطيع الوقوف في وجه الدول الأوروبية بمفرده، وفضل بأن يستغل الخلاف الواقع فيما بينهم لصالحه، ليضرب تلك القوى ببعضها. فتقارب مع ألمانيا للتصدي لاتساع كل من بريطانيا وفرنسا في أراضي الدولة، وليهدد بها مصالح تلك الدولتين.

كما وجد عبدالحميد ترحيباً به من جانب المسلمين الذين لم يرق لهم تدخلات الدول الأوروبية بالدولة العثمانية، وأخذ يهتم بلقب الخلافة الإسلامية، وعمل على التفاف المسلمين حول الخليفة، كما نادى السلطان بسياسة الجامعة أو الرابطة الإسلامية، ويهدف السلطان من وراء ذلك توحيد كل مسلمي العالم ولاسيما في الصين والهند وأواسط آسيا تحت لواء شخص حاسم واحد.

ولكن صاحب ذلك نشوء القوميات المختلفة في الدولة العثمانية كالقومية التركية واليونانية والأرمنية والسلافية والعربية وغيرها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكانت كل فئة تجتمع على أساس عرق أو جنس معين، وهذا كان يختلف تماماً مع سياسة العثمانيين التي سار عليها السلاطين العثمانيين الذين كانوا يعتبرون أن كل من يعيش داخل أراضي الدولة فهو عثماني بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لونه وكانوا يساؤون بين جميع الرعايا أياً كان جنسهم ودينهم أمام القانون.

وصادف أن كثيراً من المثقفين الأتراك بدأوا ينادون بضرورة سيادة العناصر التركية، واستخدم هؤلاء كلمة تركي بدل عثماني، كما أرادوا التحرر من استخدام المصطلحات العربية والفارسية المستعملة في

اللغة العثمانية، وبعد أن زاد عددهم وكبرت قوتهم اجمع الاتحاديون الأتراك الذين كانوا أصحاب سلطة في الدولة العثمانية، وقرروا عزل السلطان عبدالحميد الثاني عام ١٩٠٨م، ونفي إلى سلانيك في اليونان.

نهاية الدولة العثمانية

وعين محمد رشاد (محمد الخامس) سلطاناً على الدولة العثمانية أبريل عام ١٩٠٩م، فكان ألعوبة في يد لجنة الاتحاد والترقي التي عينته، ومنذ ذلك التاريخ وحتى نهاية الدولة كان الاتحاديون هم أصحاب الكلمة العليا بالدولة، ونادوا بسياسة التريك: أي فرض اللغة التركية على كل الأقليات في الدولة العثمانية، وسطة العناصر التركية على المناصب العليا في الدولة.

العثمنة: -يعتبر كل من يعيش داخل أراضي الدولة العثمانية بغض النظر عن الدين أو الجنس أو اللون وكذلك تساوي بين جميع الرعايا أمام القانون

التتريك: -سيادة العناصر التركية واستخدامهم كلمة تركي بدلاً من عثماني للتحرر من المصطلحات العربية والفارسية المستعملة في اللغة العثمانية وعدم المساواة بين المواطنين أمام القانون

تقويم

الكويتية
فرق بين سياسي العثمنة والتتريك.

school - kw . com

الدولة العثمانية وحماية العالم الإسلامي

انتهت بذلك الدولة العثمانية التي استمرت من عام ٦٩٩ - ١٣٤١ هـ / ١٢٩٩ - ١٩٢٣م أي أكثر من ستة قرون. حيث حرصت الدولة العثمانية على توسيع الأراضي الإسلامية إلى مناطق وجبهات جديدة لم يصلها المد الإسلامي خلال القرون الأولى، كما عملت جاهدة على حمايتها من الأخطار الخارجية ولاسيما من أطماع الدول الأوروبية التي سعت للسيطرة على تلك المناطق.

- ١- ضعف الإيمان والتقرب إلى الله حيث ساد الفسوق والترف والنهب بعد أن كانت العاطفة الإسلامية جياشة قوية
- ٢- أسباب سياسية وعسكرية من حيث أنها تعرضت لهزائم عسكرية متتالية
- ٣- أسباب اقتصادية حيث انهار الاقتصاد العثماني بعد تضرر الفلاحة التي أهملها الفلاحون بسبب نقل الضرائب
- ٤- ضعف السلاطين العثمانيين بسبب عدم تطلعهم الى امور الدولة
- ٥- فساد الجهاز الاداري لانتشار الرشوة وشراء المناصب
- ٦- اتساع رفعتها وتباين شعوبها وعدم قدرة السلاطين على التحكم بها

النشاط

• اكتب تقريراً لا يقل عن ١٠ أسطر عن أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف وانهيار الدولة العثمانية.

الفصل السادس

الكويتية

school-kw.com

الحضارة العربية الإسلامية

مفهوم الحضارة

الحضارة: تعني جميع مظاهر النشاط البشري في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية.

قيام الحضارة الإسلامية

لم تظهر الحضارة العربية الإسلامية من العدم، ولكنها استفادت من التفاعل والامتزاج مع الحضارات التي سبقتها والتي عاصرتها، وقد سميت بهذا الاسم حيث تمثل اللغة العربية وسيلة التعبير عنها ويمثل الإسلام روحها وجوهرها.

النشاط



الفارسية - البيزنطية - الفينيقية - البابلية - المصرية القديمة - الهندية

الفارسية والبيزنطية والمصرية القديمة والهندية

- تعرف على الحضارات التالية (المصرية القديمة - البابلية - الفينيقية - الهندية - الفارسية - البيزنطية) ثم نفذ ما يلي:
- ١ - ارسم خريطة صماء وحدد عليها الحضارات السابقة:
- ٢ - رتب الحضارات حسب درجة تأثر الحضارة العربية الإسلامية بها.
- ٣ - حدد الحضارات التي تفاعل معها المسلمون من خلال حركة الفتوحات الإسلامية.

بنائها الفكري والثقافي والعلمي نظراً لمكوناتها وامتداد جذورها عميقاً وتشابكت هذه الجذور الضاربة في ترتيبها عميقاً وأعطت ثمارها وأزهارها الياقوتية بامتداد الدولة العربية وتمتد وتشابكت من إسبانيا المعاصرة إلى إيران وتخوم الهند ووسط آسيا عبر بلدان المغرب العربي ومصر والسودان كذلك التخوم الإفريقية إلى سوريا والعراق والتخوم التركية والأوروبية إلى بحر العرب والمحيط الهادئ

- ١ - فسر قدرة الحضارة العربية الإسلامية على الامتزاج بالحضارات التي تفاعلت معها.
- ٢ - ما الفرق بين «تصادم الحضارات» و «تفاعل الحضارات»؟

تصادم الحضارات: عدم المقدرة على التأثير والامتزاج نتيجة عدم توافق الأجناس

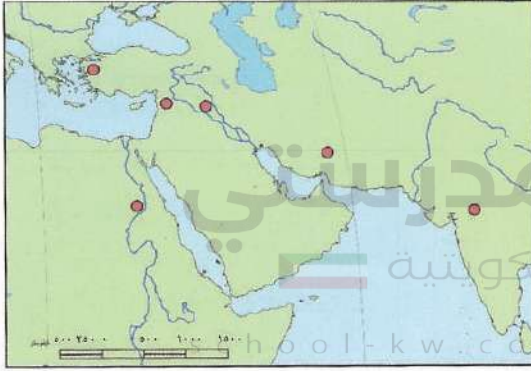
تفاعل الحضارات: هي المقدرة على التأثير والامتزاج نتيجة حتمية لتوافق الأجناس

ومما تقدم نستطيع أن نخرج بالحقيقة التالية:

«استطاعت الحضارة العربية الإسلامية أن تقيّد وتستفيد وتؤثّر وتتأثّر بكافة الحضارات التي تفاعلت معها»^(١).

وجاء ذلك كنتيجة حتمية لتفاعل مختلف الأجناس في بناء صرح هذه الحضارات العظيمة بما تميزت من إضافات وإبتكارات.

مميزات الحضارة العربية الإسلامية



تتميز الحضارة العربية الإسلامية بمجموعة من القيم التي تميزها عن غيرها من الحضارات الأخرى، وتجمع الكتابات. في هذا المجال على مجموعة من تلك القيم يمكنها أن نعددها فيما يلي:

- الإيمان - التقدم - المرونة - المحبة
- السلام - التسامح - الحيوية - الإنسانية - الأمانة^(١).

شكل (٤٧)

النشاط

اكتب مقالاً في حدود خمسة عشر سطراً عن أهمية تلك القيم في حياتنا اليومية.

مراكز إشعاع الحضارة العربية الإسلامية

امتدت الحضارة العربية الإسلامية لتشمل مساحات كبيرة من العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً - مما أدى إلى انتشار مراكز الإشعاع الحضاري التي كانت بمثابة النجوم التي تشع الضوء لتنير الظلمات في الكثير من بقاع العالم التي كانت بحاجة إلى النور الذي يضيء لها الطريق إلى التقدم والرقي.

النشاط

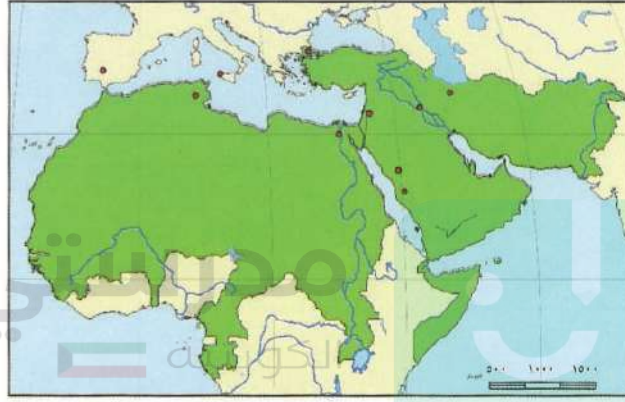
- وزع القائمة التالية على الخريطة السابقة:
دمشق - بغداد - القاهرة - قرطبة - بخاري - القسطنطينية - بالرمو - قرطبة - القيروان.

(١) دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية - (الإطار العام للحضارة الإسلامية) أ.د. سعيد عبدالفتاح عاشور.

مظاهر الحضارة العربية الإسلامية

أولاً: الجانب السياسي:

- يمكن تقسيم هذا الجانب إلى ما يلي :-
أ - السلطة الحاكمة: التي كانت تحكم الدولة وتدير شئونها الداخلية والخارجية وتمثلت في الخلفاء والولاة والوزراء والدواوين .



شكل (٤٨) العالم الإسلامي school - k

النشاط

- ابحث في ضوء دراستك للتاريخ الإسلامي عن التعريف المناسب لكل مفهوم مما يلي:

خليفة: هو الحاكم والقائد الأعلى للدولة الإسلامية

والي: هو الحاكم لأحد الأحكام والدولة الإسلامية جزء من الدولة

وزير: هو الذي يعمل مع الخليفة ويتولى شأن من شؤون الدولة

ديوان: هو الوزارة بمفهومها الحالي

وحتى نمو الدولة واتساع مساحتها .

فقد كان الرسول ﷺ يختار للقضاء رجالاً من صحابته من أهل الدين والعلم والعدل . كما كان الولاة يتولون القضاء حتى قام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفصل سلطة الوالي عن سلطة القاضي .

النشاط

- استخلص المبدأ الذي وضعه الخليفة عمر بن الخطاب، وأصبح من أهم ما يميز الكثير من

فصل الوحدة التنفيذية عن السلطة القضائية

الدساتير المعاصرة .

وقد اهتم الأمويون بتدوين الأحكام القضائية للرجوع إليها عند الحاجة ، كما تطور منصب القاضي حتى ظهرت وظيفة قاضي القضاة في عهد الدولة العباسية .

ديوان المظالم: هي هيئة قضائية وهي التي تنظر في القضايا التي تمس حقوق مجموعات أو قطاعات عامة ومن ثم لا يحتمل أن تكون موضع شكوي مثل مشكلة التمييز

محكمة التمييز: هيئة قضائية تعمل على تفسير القانون وتطبيقه وبذلك تمنع المشروع وبقية المحاكم من التناقض، والاختلاف

النشاط

• بين وجه الشبه بين «ديوان المظالم» و«محكمة التمييز»

وقد أدخل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظيفه جديدة ذات علاقة بالمضاء سميت بـ «الحسبة» وعرف صاحب هذه الوظيفة باسم «المحتسب» ومهمته مراقبة الأسواق وفحص الموازين والمكاييل ومتابعة الآداب العامة والمرور في الطرقات وحث الناس على الرفق بالحيوان .

النشاط

• اكتب فقرة موجزة مجتمعا المعاصر .

علاقة وثيقة حيث دور المحتسب مراقبة الأسواق وضبط الأسعار وفحص الموازين والمكاييل لحماية الناس من الغش وهذه مهمة البلدية في مجتمعنا المعاصر وكلاهما ويفته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنظر في المشاكل اليومية الواضحة

ج - القوة العسكرية:

ظهر اهتمام الدولة الإسلامية بالقوة العسكرية من خلال بناء الجيش والأسطول وفرق الشرطة وذلك لحماية الدولة والقيام بالفتوحات الإسلامية . school-kw.com
وقد تكون الجيش الإسلامي من المشاة والفرسان واعتمد في قتاله على طريقة «الصفوف» .

ذلك لحماية الجنود وعدم وضع كل المجموعات في المواجهة وهي خطط عسكرية فنية في الحروب

النشاط

• ابحث عن السبب وراء اتباع المسلمين طريقة الصفوف التي كان لها عدة أشكال (ما هي؟) .
• عُرف الجيش الإسلامي باسم «الخميس» . . . استنتج سبب التسمية ثم وضح ذلك بالرسم .

حيث قسم الجيش إلى كتائب حيث تنقسم إلى خمسة أجزاء رئيسية هي المقدمة - الميمنة - الميسرة

ثم القلب في الوسط ثم كتيبة في الخلف وراء الجيش تسمى السواقة



وقد تأخر بناء الأسطول الإسلامي حتى عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه عندما قام معاوية بن سفيان والي الشام ببناء الأسطول الشامي وكذلك فعل عبدالله بن أبي السرح ببناء الأسطول المصري حتى أصبح الأسطول الإسلامي قوة كبيرة في البحر المتوسط .

في سنة ٣٤ هـ - ٦٥٥ هـ وهي معركة استطاع عبد الله بن سعد أن يحرر مصر على الأسطول البيزنطي بقيادة قسطنطين حيث كانت الخطة غير عادية حيث ربط المسلمون سفنهم بعضها ببعض بسلاسل ثقيلة فاستحال على الروم اختراق صفوف المسلمين واستخدموا خطاطيف طويلة يصيبون بها سفن العدو ويجرونها إلى جوار سفنهم فصارت المعركة كأنها معركة برية

النشاط

- اكتب تقريراً موجزاً عن موقعه ذات الصواري البحرية .

تقويم

لحماية الدولة والقيام بالفتوحات الإسلامية

علل اهتمام المسلمين ببناء الجيوش والأساطيل

وبالنسبة لتحقيق الأمن والنظام داخل الدولة اهتم المسلمون بتكليف فرق من الجند للتصدي لكل من يهدد أمن وسلامة المجتمع ويظهر هذا واضحاً من خلال إدخال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظام «العسس» وهم رجال الشرطة الذين يعملون ليلاً لحفظ الأمن . كما استحدث الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وظيفة «صاحب الشرطة» الذي اقتص بالنظر في الجرائم ومحاربة كل من يخرج على القانون .

النشاط

تخيل نفسك في منصب «صاحب الشرطة» زمن الدولة الإسلامية . ما هي الإجراءات التي تتخذها لحفظ الأمن والنظام في المجتمع ؟
تعيين عدد كبير من العاملين بالشرطة وتوزيعهم في الأماكن الحيوية والأسواق وبيت المال والمصانع والمتاجر لحفظ الأمن ومقاومة الجريمة
ثانياً : - الجانب الاقتصادي :

اهتم المسلمون بشتى مظاهر الحياة الاقتصادية التي تمثلت في الزراعة والصناعة والتجارة حتى أصبح لهم عملة خاصة وتعددت مواردهم المالية . ولقيت «الزراعة» اهتماماً كبيراً من جانب المسلمين فأقاموا المشاريع الزراعية ونظموا أساليب الري وبناء القناطر وشق الترع وحفر الآبار والعناية بالعيون ، مما أدى إلى وفرة المياه إلى جانب الأراضي الخصبة ووفرة المحاصيل الزراعية وتنوعها وبالتالي سد احتياجات الدولة الإسلامية من الإنتاج الزراعي

اكتب تقريراً عن جهود المسلمين في تنمية الثروة الزراعية .

وقد عنى المسلمون «بالصناعة» مستفيدين من وفرة وتنوع المواد في أقاليم الدولة الإسلامية ، ووجود الصناع المهرة في شتى أنواع الصناعات . وكان للصناعات الإسلامية طابعاً خاصاً مما يجعل الإنسان يميزها بسهولة بين الصناعات التي عاصرتها .

تعددت الصناعات في الدولة الإسلامية وكانت لها طابعا خاصا مثل صناعة المنسوجات والورق السكر وكذلك استنباط موارد المياه الجوفية حيث اهتم المسلمون المياه الشرب وتخطيط المجاري الجوفية بطريقة هندسية محكمة حيث صنعت من الخزف والفخار المتناسك لحفظ المياه من التسرب وكان لكل جماعة حرفية رئيسية للطائفة كونت بما يعرف بنظام النقابات العمالية اليوم

النشاط

• اكتب تقريراً حول جهود المسلمين في ازدهار الصناعة .

وكتيجة لازدهار الزراعة والصناعة ازدهرت «التجارة» بين البلاد الإسلامية من ناحية، ودول العالم المعروفة لهم في ذلك الوقت ويظهر ذلك بوضوح من خلال اهتمام المسلمين بتنظيم الرحلات التجارية البرية والبحرية والنهرية وإقامة الأسواق المتخصصة والعامة واستفادوا من موقعهم المميز فأصبحوا يمثلون الوسيط التجاري بين الشرق والغرب .

النشاط

- لاحظ خريطة شكل (٤٨) طرق التجارة التي عرفها المسلمون خلال العصور الوسطى ثم نفذ ما يلي :
- اكتب أسماء أهم البلاد التي وصلت إليها التجارة الإسلامية شرقاً وغرباً
شرقاً : **دمشق - بغداد - بخارى - القسطنطينية**
غرباً : **القاهرة - قرطبة - القيروان - باليرمو**

- ابحث عن أنواع السلع التي اشتهرت بها كل بلد من البلاد التي وصل إليها المسلمون .
- ما هي النتيجة المستفادة؟ ١- التواصل مع الدول المجاورة مما ساعد على انتشار الإسلام نتيجة الأمانة وسماحة التجار المسلمين وهكذا كان الاقتصاد الإسلامي مزدهراً زراعياً وصناعياً وتجارياً مما أدى إلى تنوع «الموارد المالية» لبيت مال المسلمين .

النشاط

ابحث في المراجع التاريخية عن أهم الموارد المالية لبيت مال المسلمين لتكمل الجدول التالي :

م	موارد بيت مال المسلمين	التعريف
١	الزكاة	تعني الظهارة لأنها تظهر المال بالجزء المخصص للفقراء شرعا
٢	الخراج	المال الذي يفرض على الأرض الزراعية
٣	الجزية	المال الذي يحصل من اليهود والنصارى سنويا نظير الأمن
٤	الركاز	المعادن والأحوال المستخرجة من الأرض
٥	العشور	المال الذي يخرج من تجار الفرنجة وهو يعادل الضريبة الجمركية حاليا
٦	الغنائم	هي الأموال التي لا ترد عن طريق الغزوات والحروب
٧	الخمس	هي الأموال التي تؤخذ بمقدار الخمس

تظهر أموالهم وتعطى للفقراء والمحتاجين حيث تعمل على شد أواصر وأركان الدولة الإسلامية

تقويم

علل - الحكمة من فرض الزكاة على المسلمين .

ومع اتساع الدولة الإسلامية وازدهار نشاطها التجاري كان على المسلمين أن يفكروا باستحداث عمله خاصة بهم حيث كانوا يستخدمون الدنانير والدرهم الفارسية والبيزنطية منذ قيام الدولة الإسلامية وحتى أمر الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان عام ٧٧ هـ ٦٩٦ م بضرِب الدنانير الإسلامية .

النشاط

• لاحظ صور العملات الإسلامية التي أمامك ثم سجل ملاحظاتك :



ملاحظات :

تنوعت العملات الإسلامية وأخذت طابع خاص في الصناعة حيث الزخرفة والخط الكوفي

ثالثاً - الجانب الثقافي

تميزت الثقافة العربية الإسلامية بقدرتها الفائقة على التواصل مع الثقافات الأخرى التي انتشر الإسلام على أراضيها واعتمدت على الأخذ والعطاء معها بل وتمكنت الثقافة العربية من الإضافة إلى الثقافات الأخرى . وكان من الطبيعي أن يهتم المسلمون مع بداية قيام الدولة الإسلامية بالعلوم الدينية والشرعية وقد ساهم الإسلام في دفع الحركة العلمية التي ميزت الحضارة العربية الإسلامية حيث يعتبر العلم عقيدة وعبادة، وقد وصلت الحركة العلمية أعلى درجات التقدم خلال القرن الثالث والرابع والخامس الهجري . ويمكننا تقسيم العلوم التي اهتم بها المسلمون إلى نقلية وعقلية . وقد اهتمت العلوم النقلية بعلم تفسير القرآن الكريم وعلم الحديث النبوي الشريف وعلم الفقه وعلوم اللغة العربية وعلم التاريخ .

النشاط

- ابحث في المراجع التاريخية أو استخدام «الإنترنت» عن التعريف المناسب لكل مما يلي :
- علم التاريخ :
- أيام العرب :
- الأخباريون :
- هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك
- هو قراءة أيام وحروب العرب في الجاهلية والإسلام وهو نفسه قراءة تاريخ فإنها أيضا ينبوع من ينابيع الأدب والنثر والشعر وكذلك نوع طريف من أنواع القصص

هم المتخصصون في رواية الحكايات والقصص

تقويم
بدأ علم التاريخ كجزء وثيق الصلة بالحديث النبوي الشريف فالسيرة النبوية المشرفة مثبتة فيما بروى من الاحاديث وأخبار الأمم الغابرة كما وردت عنها إشارات في الكتاب والسنة

اكتب رأيك فيما يلي:

«البعض يقول أن المؤرخين المسلمين بدأوا محدثين ثم انتهوا مؤرخين».

وبالنسبة للعلوم العقلية اهتم المسلمون بالفلسفة والطب والصيدلة والنبات والحيوان والفلك والجغرافيا والخرائط والرياضيات والكيمياء والفيزياء والميكانيكا.

وقد ساهمت حركة النقل والترجمة التي نشأت منذ العهد الأموي وحققت الإبداع في العهد العباسي في التعرف على الثقافات الفارسية والهندية واليونانية، ولم يقتصر دور العرب على النقل والترجمة بل أضافوا وصححوا، ولا شك أن الخلفاء الأمويين والعباسيين لعبوا دوراً كبيراً في دعم النهضة العلمية.

مدرستي

تقويم

دلل على صحة العبارة التالية:

«كان المأمون أحد علماء الدولة العباسية وفيلسوف الخلفاء وحكيم بني العباس».

school-kw.com

النشاط

• ابحث في الكتب التاريخية أو مواقع الإنترنت حول إنجازات الحضارة الإسلامية لتنفيذ ما يلي:

• أكمل الجدول التالي:

التخصص	مؤلفاتهم	علماء مسلمون
علوم العروض	معجم العين - النقط والشكل - العروض .	١ - الخليل بن أحمد
الأدب	البخلاء - الحيوان .	٢ - الجاحظ
السياسة والاجتماع	السيرة الفاضلة المدينة الفاضلة	٣ - الفارابي
الطب والفلسفة	موسوعة الشفاء - القانون	٤ - ابن سينا
الطب	الحاوي - طب النفوس .	٥ - الرازي
الطب	الأصول في الطب	٦ - ابن سينا
النجوم والتاريخ	الآثار الباقية في القرون الخالية .	٧ - البيروني

علماء مسلمون	مؤلفاتهم	التخصص
٨ - الحسن بن الهيثم	المناظر .	علم البصريات
٩ - الخوارزمي	الجبر والمقابلة .	الرياضيات
١٠ - الطبري	جامع البيان - تفسير القرآن	التفسير
١١ - عبد الرحمن بن خلدون	العبر وديوان المبتدأ والخبر .	تاريخ
١٢ - القلقشندي	نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب	تاريخ

اكتب أسماء العلماء الذين اشتهروا بالألقاب التالية :-

اللقب	اسم العالم
١ - فيلسوف العرب	أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي
٢ - المعلم الثاني	أبو نصر محمد الفارابي
٣ - شارح الكبير	ابن رشد
٤ - أبو الكيمياء الإسلامية	جابر بن حيان

النشاط

- اختر شخصية أعجبتك من العلماء المسلمين واكتب تقريراً في حدود عشرة أسطر عن جهوده في إثراء الحضارة العربية الإسلامية.

وقد ساهمت المساجد بدور كبير في الحركة العلمية حيث مثل المسجد المؤسسة الدينية والتربية والعلمية للمسلمين ، ومن هنا يتضح لنا حرص الرسول ﷺ على بناء المسجد كأول خطوة لبناء الدولة الإسلامية بالمدينة .

وهكذا ارتبط التعلم ببناء المساجد التي انتشرت مع اتساع الدولة الإسلامية إلى أن استقلت المدارس عن المسجد وأصبحت مؤسسات تعليمية متخصصة .

النشاط

- اجمع بعض الصور لأشهر المساجد التي أقامها المسلمون في العديد من المدن الإسلامية وكان لها أكبر الأثر في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

دلل على اهتمام دولة الكويت بالحركة العلمية.

- ١ - المشاركة في الدورة الثامنة عشر لمجلس أمناء الجامعة الإسلامية بالنيجر
- ٢ - المشاركة في الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس اتحاد الجامعات العربية
- ٣ - المشاركة في عقد المؤتمر الدولي الثالث للتدبير الجودة في منظومة التربية والتكوين بالتعليم الجامعي
- ٤ - عقد الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم بالجمهورية اللبنانية
- ٥ - تبادل زيارات المحاضرين والباحثين والطلبة بين الجامعات الاعضاء



لاحظ الصور التي أمامك بدقة لاستخلاص ما يلي :

- ١ - أهم المجالات التي اشتملت عليها الفنون الإسلامية.
- ٢ - أنواع الزخارف التي استخدمها المسلمون.
- ٣ - أنواع الخامات التي استخدمها المسلمون في إنتاجهم الفني.
- ٤ - اكتب بجانب كل صورة منها تعليقاً مناسباً.

الاستخلاص

- ١ - العمارة والزخرفة والخط والتصوير والنحت
- ٢ - أشكال هندسية او بنائية بالخط الكوفي
- ٣ - الخز والفخار والنحاس
- ٤ -

النشاط

فسر العبارة التالية :

«تميزت الفنون الإسلامية بملامح خاصة ميزتها عن غيرها من الفنون».

- ١ - تأليف سلالم ومقامات موسيقية.
- وفي مجال الموسيقى العربية استطاع المسلمون أن يقدموا الكثير من الإسهامات كان من أهمها:

ان الفن مظهر من مظاهر الحضارة ويكون الفن الذي يتمثل عادة في العمارة والزخرفة والنقش والتصوير والنحت او بعبارة أخرى الفنون التشكيلية كما يتمثل في الموسيقى والغناء والشعر والحضرة الإسلامية هائلة بكل هذه الاتجاهات الفنية بالمعنى الذي يدل عليه هذا اللفظ

٢ - وضع النوتة الموسيقية .

٣ - تطوير العديد من الآلات الموسيقية .

رابعاً - الجانب الاجتماعي

كان للإسلام أعظم الأثر في تغيير ملامح المجتمع العربي وتطويره وتحقيق الاتزان والانسجام والتفاعل بين طبقاته بما يعود على الجميع بالخير، وإلى جانب أحدث نقلة نوعية في العادات والتقاليد فقضى على كل ما يتعارض مع مبادئ الإسلام السمحة وأبقى على كل ما يحقق للإنسان الخير والرفي .

النشاط

• صنف العادات والتقاليد التالية طبقاً للجدول التالي لها:

- إكرام الضيف - لعب الميسر - مساعدة المحتاج - الربا في التجارة - الدفاع عن الوطن -
زواج المقت - التعاون في أوقات الشدة - وأد البنات - التحلي بالشجاعة - لعب الميسر .

عادات عارضها الإسلام	عادات أقرها الإسلام	
اكرام الضيف	لعب الميسر	١
مساعدة المحتاج	الربا في التجارة	٢
الدفاع عن الوطن	زواج المتعة	٣
التعاون في أوقات الشدة	وأد البنات	٤
التحلي بالشجاعة	شرب الخمر	٥

وبالنسبة لطبقات المجتمع العربي فقد اختلفت كثيراً عن صورتها التي كانت عليها في ظل المجتمع القبلي قبل الإسلام حيث تكون المجتمع من ثلاث طبقات هي الأحرار الصرحاء، والموالي، والعبيد . أما في ظل الدولة الإسلامية فتعددت الطبقات طبقاً للشكل التالي:

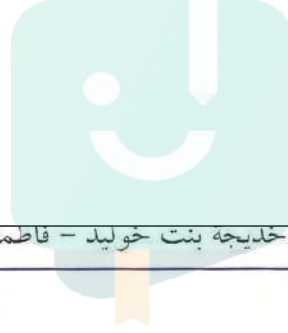


تقويم

اكتب رأيك عن التغير في شكل الطبقات الاجتماعية في المجتمع العربي في ظل قيام الدولة الإسلامية وتطورها.

كان التغيير في شكل الطبقات الاجتماعية حيث طبقة الحكم هم أهل السيادة و في القمة يليهم العلماء والتجار وذلك لأهميتهم في المجتمع ثم الحرفيون والصناع ثم عامة الشعب والعبيد في المرحلة الاخيرة وهذا وضع مناسب لأهمية كل حرفة ومهنة وهذا كان يسود روح الأسرة المسلمة واحترام الوالدين ووجود المؤسسات الاجتماعية المتعددة الوظائف

مدرستي
الكويتية



الخنساء - خديجة بنت خويلد - فاطمة الزهراء - خولة بنت الأزور

أثر الحضارة العربية الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية

عندما سطعت شمس الحضارة العربية الإسلامية بخيوطها الذهبية على أوروبا أيقظتها لتنهض وتتخلص من قيود الجهل والتخلف الذي خيم عليها طوال العصور الوسطى وأتارت لها الطريق إلى التقدم والازدهار.

وقد انطلقت المؤثرات الحضارية العربية والإسلامية لتغذي جسد أوروبا الضعيف عبر عدة معايرة كان من أهمها:

أ - شريان الحركة التجارية: فقد لعب المسلمون دور الوسيط التجاري بين آسيا وأوروبا ولكنهم لم ينقلوا إليها البضائع التجارية فقط ولكنهم نقلوا إليها ما كانت لديهم من كنوز الفكر والمعرفة والأخلاق.

ب - مراكز الحضارة الإسلامية: - وتمثل فيما يلي:-

١ - الأندلس: لا يستطيع أحد أن يكتب ما يلي للتعبير عن الأثر الحضاري العظيم الذي أحدثه المسلمون في الأندلس خلال ثمانية قرون حيث امتد هذا الأثر ليصل إلى كافة أنحاء أوروبا.. فقد حول المسلمون الأندلس إلى بستان حضاري زاخر بكل العلوم والفنون فكانت المدن الأندلسية قرطبة.. غرناطة.. ملقا.. طليطلة... عامرة بالجامعات والمكتبات والمراكز الثقافية التي استقبلت طلاب العلم من جميع أنحاء أوروبا ولم تبخل عليهم بل أمدتهم بما يريدون من المخطوطات والمؤلفات الثمينة لأعظم علماء المسلمين وأتاحت لهم الفرصة للتعرف على فنون العمارة والصناعة والزراعة.

النشاط

- اجمع بعض الصور التي تمثل إنجازات الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس. واكتب التعليق المناسب لكل منها.

٢ - صقلية وجنوب إيطاليا: لم يكن الفتح الإسلامي لصقلية وجنوب إيطاليا فتحاً عسكرياً فقط بل كان بداية لقيام إمارة إسلامية عظيمة أحدثت نقلة كبيرة في مظاهر الحياة بشتى مجالاتها حتى أصبحت صقلية وجنوب إيطاليا قاعدة حضارية استمدت أوروبا من جذورها العريقة ما أمدها بعوامل النهضة والرقى من علوم وفنون وآداب.

وبالرغم من أن النورمان تمكنوا من استعادة حكم صقلية وجنوب إيطاليا من أيدي المسلمين بعد فترة استمرت قرنين إلا أنهم لم يستطيعوا أن يتخلوا عن الإنجازات الحضارية العظيمة التي حققها المسلمون بل حرصوا على الإبقاء على الكثير من علماء المسلمين للاستفادة منهم في دولتهم الجديدة.

النشاط

- تخيل نفسك مقدماً لبرنامج إذاعي يستضيف العالم «الشريف الإدريسي» اكتب الحوار المناسب حتى يتعرف زملاؤك على إنجازات هذا العالم العظيم.

ج - ميدان الحروب الصليبية: من خلال كفاح المسلمين في هذا الميدان قدموا أعظم الدروس للأوروبيين ليس فقط في الفنون العسكرية التي ميزت المسلمين في استخدام الأسلحة القتالية بأنواعها الهجومية والدفاعية وخطط الكر والفر والصفوف والحصار.. ولكنهم قدموا أعظم الجوانب الحضارية في الروح المعنوية العالية والأخلاق الكريمة والالتزام بالعهود والمواثيق والتسامح بل وفي أساليب المعيشة حيث أتاحت فترات السلم التي تخللت تلك الحروب أن يتعرف الأوروبيون على الكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية الإسلامية بمظاهرها المختلفة.

مدرستي

الكويتية

تقويم

دلل على صدق العبارة التالية (لم يكن انتصار المسلمين في الحروب الصليبية انتصاراً عسكرياً فقط بل كان انتصاراً حضارياً).

من خلال كفاح المسلمين في هذا الميدان قدموا أعظم الدروس للأوروبيين ليس فقط الفنون العسكرية التي ميزت المسلمين في استخدام الأسلحة القتالية بأنواعها الهجومية والدفاعية والخطط المنظمة ولكنهم قدموا أعظم الجوانب الحضارية في الروح المعنوية العالية والأخلاق الكريمة والالتزام بالعهود والمواثيق والتسامح بل وفي أساليب المعيشة حيث أتاحت فترات السلم التي تخللت تلك الحروب أن يتعرف الأوروبيين على الكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية والإسلامية بمظاهرها المختلفة

قائمة بأسماء المصادر والمراجع

- ١ - إبراهيم الشريف، التاريخ الإسلامي / الرياض، ١٩٧١م.
- ٢ - أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٥٨م.
- ٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، بتحقيق/ أبي الفضل إبراهيم (١١) جزء، القاهرة، (١٩٨٦م)
- ٤ - د. إسماعيل الفاروقي - لوس الفاروقي، أطلس الحضارة الإسلامية.
- ٥ - المعهد العالمي للفكر الإسلامي - مكتبة العبيكان.
- ٦ - السيد عبدالعزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٠م.
- ٨ - السيد الباز العريني: المغول، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١م
- ٩ - ابن هشام، السيرة النبوية، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- ١٠ - أنور زقلمة (المماليك في مصر)، مكتبة المدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- ١١ - أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق الشيخ/ محمد محي الدين عبدالحميد (٤) أجزاء القاهرة، ١٩٦٧م. الكويتية
- ١٢ - د. أحمد عبدالرحيم مصطفى، دراسات في تاريخ الدولة العثمانية، القاهرة.
- ١٣ - أحمد بن يحيى جابر البلاذري: فتوح البلدان، تحقيق د/ صلاح الدين المنجد (٣) أجزاء القاهرة، (١٩٥٦ - ١٩٥٧).
- ١٤ - بكر محمد إبراهيم، الدولة الأموية، مركز الياة للنشر والإعلام، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ١٥ - جمال الدين الشيال، تاريخ الدولة العباسية، الإسكندرية، ١٩٦٨م.
- ١٦ - جلال الدين السيوطي: تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٧٨م.
- ١٧ - حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ١٨ - د/ حسين مؤنس، الأطلس الإسلامي القاهرة، ١٩٦٨م.
- ١٩ - خالد بن محمد القاسمي، العلاقات الخارجية في العصر الإسلامي، الشارقة، ١٩٦٦م.
- ٢٠ - د/ خالد عزام، العصر العباسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٢١ - د/ سعيد عبدالفتاح عاشور د/ سعد زغول عبدالحميد د/ أحمد مختار العبادي، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، ذات السلاسل، الكويت.
- ٢٢ - سامي بن عبدالله المغلوث، الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية، ٢٠٠٥م.
- ٢٣ - صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، مكتبة المؤيد، الرياض، السعودية، ١٩٩٤م.

- ٢٤- ظافر القاسمي، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي (الحياة الدستورية)، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٧م.
- ٢٥- د. علي حسون، تاريخ الدولة العثمانية، القاهرة.
- ٢٦- د/ علي حسن إبراهيم، التاريخ الإسلامي العام، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٢٧- عبدالباسط التكروري، موسوعة الخلفاء الراشدين، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٢٨- فيصل شكري، حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٢٩- د. فيصل عبدالله الكندري، فتح القسطنطينية، الكويت: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥م.
- ٣٠- د/ كمال السيد أبو مصطفى د/ أسامة أحمد حماد، تاريخ الدولة العربية الإسلامية (تاريخ صدر الإسلام والدولة الأموية)، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٤م.
- ٣١- محمد سعيد البوطي، فقه السيرة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- ٣٢- ماجد عبدالمنعم، التاريخ السياسي للدولة العربية، القاهرة، ١٩٥٢م.
- ٣٣- محمد الخضري، الدولة الأموية، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٠٤م.
- ٣٤- محمود شاكر، موسوعة الفتوحات الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٥م.
- ٣٥- د/ مفيد الزبيدي، العصر العثماني، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٣٦- د/ مفيد الزبيدي، العصر المملوكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٣٧- هيثم جمعة هلال، حروب معارك العرب في الجاهلية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.
- ٣٨- يمكن استخدام شبكة الإنترنت للحصول على أي مصدر أو مرجع تاريخي يخدم المقرر الدراسي.
- ٣٩- محمد مزيد بك المحامي - تاريخ الدولة العثمانية - دار الجيل - بيروت - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.